ما يستوى فيه المذكر والمؤنث

دراســـةٌ لغويّـةٌ

د. حسـن رمـادى غانـم نصـر
مدرس النحو والصرف والعروض
كليــة دار العلـوم – جامعـة الفيـوم
وعضو هيئة التدريس بقسم العلوم الإنسانية – كلية المجتمع
جامعة أم القرى – مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية

الإنسانيات
آداب دمنهور
العدد الثامن والعشرون
أكتوبر ٢٠٠٨ م

مُقَدِّمَة

الحمدُ لله والصلاة والسَّلام على نبيه محمد سيد البريَّة، وعلى آله وصبحه وعترته الطاهرة الزكية، وبعد .

فمن المعلوم أنَّ المذكَّر أصل للمؤنث، وهو ما خلا من علامة التأنيث لفظاً وتقديراً، والمؤنث ما كانت فيه علامة تأنيث لفظاً أو تقديراً، والتأنيث والتذكير – كما ذكر برجشتراسر في التطور النحوى – من أعمق أبواب النحو، ومسائلهما عديدة مشكلة، ذلك أنَّ تمييز المذكر من المؤنث أمر ليس سهلاً، يتوقف على السماع، والجمع بين كثير من اللهجات .

وموضوع البحث يتناول: ما يستوى فيه المذكر والمؤنث دراسة لغوية، ما جعل الباحث يُلِمُّ بما كتب حول المذكر والمؤنث ليستخلص – فى صورة مبسطة – الصيغ التى يشترك فيها المذكر والمؤنث وغير متصلة بمميز التأنيث، ثم تجميع الكلمات التى يشترك فيها كلاهما مرتبة ترتيباً ألفبائياً .

وقد اعتمدتْ هذه الدراسة على مصادر ومراجع عدة أهمها: المذكر والمؤنث للفراء، والمذكر والمؤنث لأبى حاتم السجستانى، والمذكر والمؤنث للمبرد، والمذكر والمؤنث للأنبارى، والمذكر والمؤنث لابن التسترى، والمذكر والمؤنث لابن جنى، والمذكر والمؤنث لابن فارس، والبلغة لابن الأنبارى. بالإضافة إلى بعض الكتب النحوية واللغوية التى اعتمدت عليها فى تحليل بعض المسائل .

وكان الهدف من (ما يستوى فيه المذكر والمؤنث) هو: تجميع الكلمات التى يصح فيها التذكير والتأنيث، ومعرفة سبب ذلك الجمع هل مرده إلى السماع فقط، أم إلى القلة والكثرة، أم مرده إلى لهجة معينة، أم إلى مُشاكلة.

وقد رتب الباحث مسائله تحت العناوين التالية:–

- مناهج اللغويين فى تناول المذكر والمؤنث.
- المؤنث وعلاماته.
- المعانى التى تجىء لها التاء.
- النعوت المؤنثة.
- ما استغنى فيه عن الهاء.
- (فاعل) نعت لمؤنث، وأكثر ما يوصف به المذكر.
- (فعيل) نعت لمؤنث بمعنى مفعول.
- (فعول) نعت لمؤنث بمعنى فاعل.
- (مُفْعِلٌ) نعت لمؤنث.
- (مِفْعالٌ) نعت لمؤنث.
- الجمع الذى بينه وبين واحدته هاء التأنيث (اسم الجنس الجمعى).
- المعدول عن جهته من العدد يكون للمذكر والمؤنث بلفظ واحد.
- ما يذكر ويؤنث من أسماء القبائل.
- أسماء السور.
- أسماء البلدان .
- حروف المعجم وبعض الأدوات اللغوية.
- ما يذكر ويؤنث من أسماء الأعياد والأيام .
- ما يذكر ويؤنث لاختلافٍ فى المعنى .
- ما يكون للمذكر والمؤنث والجمع بلفظ واحد ومعناه مختلف.
- ما يكون للمذكر والمؤنث والاثنين والجمع باتفاق من لفظه ومعناه.
- ما يذكر ويؤنث من أعضاء جسم الإنسان.
- ما يذكر ويؤنث من أعضاء الحيوان.
- ما يذكر ويؤنث من سائر الأشياء.
- المفردات التى يستوي فيها المذكر والمؤنث مرتبة ترتيباً ألفبائياً.

- خاتمة البحث، ثم سلسلة المراجع والمصادر.

واعتمد الباحثُ على الإحالة إلى المراجع بدلاً من تفصيل القول فى تحليل الكلمات ببيان معانيها المتعددة، والاستشهاد لها، ولو تُرك المجال لهذا لصار البحث ضخماً وصعُب كما صَعُبِ على القراء فى كتب المذكر والمؤنث معرفة الحكم وسببه وذلك بسبب الاهتمام بالشواهد الكثيرة، والباحث لا ينكر أثر هذه الشواهد، بل يهتم أكثر ببيان ما يحق له التذكير والتأنيث أى ببيان الحكم، أما الأسباب التى وراء هذا الحكم فما أكثر ما كُتِب حولها.

أما المنهج العلمى الذى اعتمده الباحث فى هذه الدراسة فيكاد يكون مركباً من المنهج الوصفى الذى يدرس اللغة كما نطق بها أصحابها فى فترة زمنية محددة، ومن المنهج الاستقصائي الاستقرائى الذى يلحظ تلفظ اللغويين بمئات بل بآلاف الكلمات ثم يستخلص منها الحكم بل الأحكام ويستقصيها، ويعيد تركيبها.

وإنْ كنت سُبقت من قبل- فى الكتابة عن هذا الموضوع – فهذا يُصَعِّب مسئوليتى التى أدعو الله – عَزَّ وجَلَّ- أن يُكلِّلِها بالتوفيق والسَّداد، إنه – سبحانه وتعالَىَ.﴿ نعم المولى ونعم النَّصير﴾ .

مناهج اللغويين في تناول المذكر والمؤنث :

اعتنى علماء العربية بموضوع التذكير والتأنيث، ومن هؤلاء: الفراء (ت٢٠٧ هـ)، وأبو حاتم السجستانى (٢٥٥هـ)، والمبرد (٢٨٥هـ)، والأنبارى (٣٢٨)، وابن التسترى (٣٦١هـ)، وابن جنى (٣٩٢هـ)، وابن فارس (٣٩٥هـ)، وابن الأنبارى (٥٧٧هـ)، وكان لكل واحدٍ منهم منهجه الخاص به.

أولاً: منهج الفراء فى كتابه: المذكر والمؤنث :

يعد كتاب الفراء أقدم كتاب ألف فى المذكر والمؤنث وقد سلك المنهج الآتي:

١. صدَّر كتابه بذكر علامات المؤنث الثلاث، وهي الهاء والتي نصطلح عليها بتاء التأنيث، والمدة، والياء، ويعنى بها الألف المقصورة، وأورد أمثلة لهذه العلامات .
٢. ثم أورد بعد ذلك الصفات الخاصة بالمؤنث مثل: حائض وطالق، وقال إنها لا تحتاج إلي علامات تأنيث .
٣. أورد صيغة (فعيل) مثل: قتيل وخضيب، ومثل بـ " امرأة قتيل " وقال: طرحوا الهاء من هذه لأنه مصروف ليكون فرقاً بين ما هو مفعول به وبين ما له الفعل .
٤. ثم تحدث عن صيغة (مفعول) المعدولة عن فاعل مثل: صبور وشكور .
٥. أورد بعد ذلك صيغة (مفعال) مثل: محماق، ومذكار .
٦. تناول الحديث بعد ذلك عن اسم الجنس مثل: الشاة والبقر، وقال: إن الهاء هنا دليلٌ علي الواحد .
٧. بعد ذلك جاء دور المؤنثات السماعية، وعنون لهذا الباب بـ "ومن المؤنث الذى يرويه راوية " وابتدأه بالعين ثم الأذن .. وضمَّن هذا الباب بعض الأسماء المحكوم بتذكيرها وما يذكر ويؤنث من الكلمات، وهذا الباب أوسع أبواب الكتاب وأكثرها أهمية .
٨. عالج بعض الموضوعات المتفرقة مثل: تأنيث حروف المعجم، ووصف المؤنث بفعل لا يشركه فيه المؤنث مثل: امرأة حائض، ثم الصفات التى يوصف بها المذكر والمؤنث مثل: رجل ربعة وامرأة ربعة. وختم الكتاب بقوله: " وقد قالت العرب ثلاثة وثلاث وكلاهما مؤنثان لأنهما جمع " .

وقد وثّق الفراء ما يذكره من أحكام بالعديد من الشواهد، فجاء كتابه غنياً بالشواهد القرآنية، وكذلك الشعر، فمن النادر أن تجد صفحة خالية من شاهد شعرى أو أكثر، وقد نسب أغلب هذه الشواهد إلى قائليها، كما فسر

بعض مفردات الأبيات، وكثيراً ما يذكر الرواية المختلفة للشواهد، كما تضمن كتابه شواهد من الحديث النبوى الشريف والأمثال .

واعتمد الفراء إيراد لهجات القبائل المختلفة في كتابه، فقد ذكر مثلاً أنَّ (الطريق) يؤنثه أهل الحجاز ويذكره أهل نجد .

ثانياً: منهج أبى حاتم السِّجستانى فى كتابه: المذكر والمؤنث :

بدأ الكتاب بخطبه بَيَّن فيها أبو حاتم غرضه من تأليف الكتاب، وذكر فيها أنَّ أول الفصاحة معرفة التأنيث والتذكير فى الأسماء والأفعال والنعت قياساً وحكاية، وأن معرفة التأنيث والتذكير ألزم من معرفة الإعراب، وكلتاهما لازمة .. وقد قسم أبو حاتم – بعد ذلك – كتابة أبواباً. جعل أول الأبواب بعنوان: " هذا باب المذكر والمؤنث، تكلم فيه عن التذكير والتأنيث، ومضى أبو حاتم يتحدث عن علامات التأنيث، مبيناً المعاني الأخرى التي تخرج إليها التاء غير التأنيث، ثم ما يتوصل بالمؤنث من تصغير، وتنوين في إفاضة ووضوح .

وجعل الباب الذى يليه عن: تأنيث فعل المؤنث وتذكيره، بعنوان: " هذا باب من بيان المؤنث ". وتلاه بباب أجراه علي تأنيث العدد وتذكيره بعنوان: " هذا باب عدد المذكر والمؤنث ". إلي غير ذلك من الأبواب .

والكتاب له ميزات وخصائص تجعله كتاباً ذا اعتبار خاص فى ظاهرة التذكير والتأنيث منها :

١. أنَّ الكتاب أميل إلى الاستقصاء من كتاب الفراء، وأكثر تعليلاً، وبياناً للوجوه المختلفة .
٢. اعتداده العظيم بالقرآن والاستشهاد بآياته فى مواضع كثيرة، كما ذكر وجوه القراءات في ثمانية مواضع، وبرز اعتداده بالحديث النبوي الشريف حيث استشهد به في اثني عشر موضعاً .

٣. استشهاده بالأبيات الشعرية في نحو ثلاثة وسبعين ومائة شاهد، ومن الأرجاز ستين شاهداً، وشواهده الأخرى أربعة وعشرين قولاً ومثلاً وأحجية ودعاءً .

٤. ويمكن القول – بحقٍّ – أنَّ الكتاب مُهِمٌّ لقدمه، ولطبيعة معالجته للموضوعات النحوية، وسوق الشواهد، وعرض مسائل العربية .

ثالثاً: منهج المبرد فى كتابه: المذكر والمؤنث :

كتاب المبرد كتاب صغير بإزاء كتابى الفراء وأبى حاتم غير أنَّه منسوق علي نظام أدق من سابقيه، ولكنه يجنح إلى الاختصار كثيراً. والذى يلفت النظر فيه أن المبرد لم يستشهد فيه بالحديث النبوى الشريف، ولا بالأمثال، علي حين بلغت شواهده من الآيات القرآنية ثلاثة وعشرين، ومن الشعر ثمانية وعشرين، ومن الرجز تسعة وقد سلك المبرد المنهج التالى :

١. ذكر أولاً علامات التأنيث، وهى:التاء والألف المقصورة والممدودة .

٢. أعقب ذلك بباب الأسماء المؤنثة والنعوت المؤنثة، ثم ذكر أنَّ الأسماء المؤنثة علي نوعين، أسماء الأجناس وأسماء المفردات، وذكر في هذا الباب أنَّ كل ما فيه تاء التأنيث يجمع بالألف والتاء مطلقاً .

٣. ثم أورد باب المؤنث بالتاء الملحقة بجموع التكسير لبيان النسبة والعجمة والتى هي عوض عن الياء .

٤. ثم المؤنث بالألف من الأسماء المشتقة وغير المشتقة .

٥. بعد ذلك أورد المؤنث بغير علامة تأنيث، وفيه تحدث عن أحكام المؤنث من ناحية التصغير والمنع من الصرف.

٦. ثم " باب من المؤنث الحقيقى والمجازى " .

٧. ثم " باب ما يجوز فيه التذكير والتأنيث " .

٨. ثم أورد باباً في أنواع المؤنث المختلفة – من حيث الصرف والمنع من الصرف .

٩. بعده ذكر المؤنث والمذكر من أسماء السور .
١٠.وأعقبه بالمؤنث والمذكر من أسماء القبائل .
١١.ثم أعقبه المؤنث والمذكر من أسماء البلاد .

ويمتاز الكتاب باهتمامه بالنواحى اللغوية، والنحوية، والتصريفية، وليس هذا بغريب على المبرد النحوى .

رابعاً: منهج محمد بن القاسم الأنبارى في كتابه :المذكر والمؤنث :

كتاب الأنبارى أضخم كتاب في بابه، وأكثر تفصيلاً، بدأه بمقدمة موجزة أبان فيها عن سبب تأليفه الكتاب، ثم أورد أبواباً كثيرة منها:

١. باب تفصيل الأسماء والنعوت المؤنثة، وذكر ما يجرى منها وما لا يجرى .
٢. باب ذكر ما تدخله علامة التأنيث ولا تدخله من النعوت التي جاءت علي مثال فاعل .
٣. باب ما يستوى فيه المذكر والمؤنث مِمَّا التأنيث في المؤنث منه غير حقيقي لازم .
٤. باب تسمية علامات المؤنث: ذكر ما يكون منها فى الأسماء والأفعال والحروف .
٥. باب شرح العلامات وتفصيلها .
٦. باب ما يذكر ويؤنث باتفاق من لفظه واختلاف من معناه .
٧. باب ما يذكر من أسماء الأعياد والأيام والغدوات والعشيات ويؤنث منهن .
٨. باب ما يكون للمذكر والمؤنث والجمع بلفظ واحد ومعناه في ذلك مختلف .
٩. باب ما يكون للمذكر والمؤنث والاثنين والجمع باتفاق من لفظه ومعناه .

١٠. باب ما يذكر من الإنسان ويؤنث .
١١. باب ما يذكر ويؤنث من سائر الأشياء .
١٢. باب ما يذكر ويؤنث باتفاق من لفظه واختلاف من معناه، وباتفاق من لفظه ومعناه .
١٣. باب ما يقال بالهاء وبغير الهاء من ذلك .
١٤. باب ذكر أسماء السور وحروف المعجم وما يذكر منهن ويؤنث.
١٥. باب فعيل .
١٦. باب ذكر ما يؤنث من أسماء البلاد ويذكر، وذكر ما يجري منها وما لا يجري .
١٧. باب ما جاء من المؤنث من النعوت علي مثال مفعول .
١٨. باب ما جاء من النعوت علي مثال مُفْعِل .
١٩. باب ما جاء من النعوت علي مِفْعال .
٢٠. باب ما جاء من النعوت علي مثال مُفَعِّل ومُفاعل وفَيْعَل وفَيْعِل .
٢١. باب ما يذكر من أسماء القبائل والأمم ويؤنث، وما يجرى منهن وما لا يجرى .

وقد حفل الكتاب بالشواهد القرآنية والحديث الشريف والشواهد الشعرية والأمثال، واعتمد اعتماداً كبيراً على كتابى الفراء والسجستانى .

خامساً: منهج ابن التُّسترِى في كتابه المذكر والمؤنث :

اعتمد ابن التستري في كتابه منهجاً قلَّده فيه ابن جنى بعد ذلك، وقد جاءت موضوعاته كما يأتى :

١. ذكر أولاً علامات التأنيث الثلاث وهى الهاء والألف الممدودة والمقصورة .

٢. أورد ما يؤنث من سائر الأشياء، وهى الأسماء الخالية من علامات التأنيث .
٣. ذكر ما يذكر ويؤنث ومثّل له بـ السماء والسلطان .
٤. ذكر أسماء البلدان .
٥. ما يؤدى لفظ الذكر عن الأنثى مثل العقرب والضبع .
٦. تحدث عن اسم الجنس وأسماء الجموع .
٧. أورد المؤنثات السماعية وذكر منها العين والأذن وغيرهما .
٨. ذكر باب ما يذكر ويؤنث، وتصغيره إذا أنث بغير هاء مثل الفلك واللسان .
٩. ما يذكر ويؤنث والمعنى فيه مختلف مثل الليث مذكر، ومؤنثه بمعنى العنق .
١٠. ثم رتب الكلمات بعد ذلك ترتيباً معجميًّاً علي حروف المعجم، وهو ما تميز به كتابه، وتبعه ابن جنى فى هذا المنهج.

فبدأ بحرف الألف وأول كلمة فيه الأذن، وختم الكتاب بباب الياء وأول كلمة فيه اليافوخ .

سادساً: منهج ابن جنى في كتابه: المذكر والمؤنث :

تتمثل أهمية كتاب المذكر والمؤنث لابن جنى فيما يتمتع به مؤلفه من مكانة علمية مرموقة في مجال الدراسات اللغوية، وقد سلك فيه منهجاً جعله لا يخلو من جديد كالتالي :

١. صدَّر كتابه بالمؤنثات السماعية، وعنون لهذا الباب بـ" المؤنث الذى لا يجوز تذكيره " وبدأه بالعين والأذن .
٢. ثم أورد ما لا يجوز تأنيثه ، وبلغ عدد الكلمات التى أوردها حوالي الخمسين .

٣. رتب الكلمات وفق حروف الهجاء، ثم يذكر حكم الكلمة من حيث التذكير والتأنيث مفسراً بعض الكلمات أحياناً .
٤. انفرد بذكر مفردات لم ترد في كتب سابقيه مثل: النخل، التوت، التُّرْس، الثمار، النمل ...

ويلاحظ على الكتاب ما يلى :

١. خلا الكتاب من الشواهد القرآنية والشعرية وغيرها، ويبدو أنَّه التزم منهج الاختصار .
٢. لم ترد في كتابه أية إشارة لكتب المذكر والمؤنث التي سبقته .

سابعاً: منهج ابن فارس فى كتابه المذكر والمؤنث :

كتاب ابن فارس من كتب المذكر والمؤنث المختصرة، وجاءت موضوعات كتابه على الترتيب الآتي :

١. مقدمة تضمنت علامات التأنيث الثلاث .
٢. باب الفصل بين الذكر والأنثى بالهاء .
٣. باب ما رُدّ من مفعول إلي فعيل، تقول: امرأة صريع .
٤. باب يغلب فيه التذكير لأن وصفه من الذكران أكثر، يقال: فلانة وصىّ فلان .
٥. باب في صفات المؤنث تقول: امرأة عجول وولود .
٦. باب للألفاظ التى يختلف مذكرها عن مؤنثها مثل: رجل وامرأة.
٧. باب جمع فيه أكثر من مائة وخمسين كلمة معظمها من المؤنثات السّماعية التي تخلو من علامات التأنيث .

ثامناً: منهج أبى البركات الأنبارى فى كتابه البلغة :

نهج ابن الأنبارى في كتابه المنهج الآتي :

١. عرف أولاً المذكر والمؤنث، ثم قسم كلا منهما إلي حقيقي ومجازى، وإلى مقيسٍ وغير مقيسٍ .
٢. المؤنثات القياسية، وذكر في هذا الباب علامات التأنيث .
٣. تحدث عن المؤنثات غير القياسية، وهي الخالية من علامات التأنيث، وذكر منها: السماء والأرض على سبيل المثال .
٤. أورد ما يذكر ويؤنث من الأشياء، مثل: السلطان، والحال، والطريق، وغيرها .
٥. تحدث عن أسماء الأجناس مثل نخل ونخلة .
٦. تحدث عن صفات المؤنث مثل: امرأة خَوْد. وضناك .
٧. تحدث عن تصغير المؤنث مثل: نار ونويرة، ودار ودويرة، وذكر ما شذَّ من أمثلة .

واستشهد بشواهد قرآنية وشعرية كثيرة، وبعض الأحاديث الشريفة والأمثال وأقوال العرب .

المؤنث وعلاماته :

يمكن تقسيم الأسماء المؤنثة أربعة أقسام [١] :

الأول: الاسم المؤنث فيه علامة فاصلة بينه وبين المذكر، مثل: خديجة، وفاطمة، وأمامة، وليلي، وسُعدى، وعفراء. وهذا ما أطلق عليه النحاة: (المؤنث الحقيقى) .

والثانى: الاسم المؤنث خالٍ من علامة تأنيث ظاهرة، ويشمل المؤنث الحقيقى الخالى من علامة تأنيث مثل: زينب، ونوار، وهند، كما يشمل المؤنث المجازى الخالى منها، مثل: عَين، ورِجْل، وفخذ، وبئر، وما أشبه ذلك. وهذا ما أطلق عليه النحاه (المؤنث المعنوى فقط) .

والثالث: الاسم المؤنث مخالف لفظ ذكره مصوغٌ للتأنيث. بمعنى أن: تأنيثه معروف لمخالفته لفظ مذكره، ومستغنٍ فيه عن العلامة، مثل: جَدْىٌ،

وعَنَاقٌ، وأتان. فصار هذا المؤنث لمخالفته المذكر معروفاً يُغنى عن العلامة .

والرابع: الاسم الذى فيه علامة التأنيث واقع علي المذكر والمؤنث مثل: شاة، وبقرة، وجرادة للذكر والأنثى .

علامات المؤنث: (علامات التأنيث)

علامة التأنيث تكون علي لفظين [٢] :

الأول: التاء التى تُبدل منها في الوقف هاء. وهى تدخل علي كل نعت يجرى على فعله، لا يؤنث إلا بها، وذلك في مثل "قائم" و" قاعد" و"مفطر" و"صائم" و"كريم" و"جواد" و"منطلق" و"مقتد" إذا أردت التأنيث قلت: " قائمة "و" قاعدة " و "مفطرة" و" صائمة".

أما ما كان من غير الفعل فجائز أن يكون مؤنثه من غير لفظ مذكره فى مثل قولك: "أتان" و"حمار" و"جَدْى" و"عَنَاق" و"رَخِلٌ" و"حَمَل". فقد صار هذا المؤنث – بمخالفته المذكر – معروفاً يغنى عن العلامة. وقد جعل ابن يعيش العلامة هنا مقدَّرة[٣]. وكذلك يقولون: "جارية" و"غُلام". وقد يقولون: "غلامة " كما في قوله[٤] :

وقيامه متبذِّلاً متطلباً سِنة الغُلامَةْ

والآخر: الألف، مقصورة أو ممدودة. فالمقصورة نحو "حُبْلى" و"سَكْرى" و"عَطْشى" و"حُبارى"، والممدودة نحو "حمراء" و"صفراء" و"خنفساء" .

وهذه العلامات بعينها موجودة فى المذكر [٥] :

- أما الهاء ففى مثل قولك: رجل نسّابة، وعَلاّمةٌ، ورَبْعَةٌ، وراوية للشعر، وصَرُورة (للذى لم يحج)، وفَروقة (للجبان)، وضُحكة، وهُمَزة، ولُمزة. مما لا يُحصى .

- وأما الألف الممدودة فمثل: رجل عياياء و طباقاء، و بُسْرٌ قريثاء، ويوم ثلاثاء وأربعاء، وأسراء وفقهاء، وبَراكاء (للشديد القتال)، ورجل ذو بَزلاء (إذا كان جيد الرأى) .

- وأما الألف المقصورة ففى مثل: رجل خُنْثى، وزِبَعْرى (للسيِّء الخُلُق)، وجمل قَبَعْثَرى (إذا كان ضخماً شديداً) وجَرْحى، وسَكْرى .

ومن المؤنث ما يأتى دون علامة[٦] :

ويوجد على هذه الصورة كثير من المؤنث مثل: هند ودعد، وأتان، وكَتِف، ويَد، ورِجْل، وسَاق، وعَناقٍ، والملح، والنار، والدَّلو، والقَوس، والمنجنيق، والحَرْب، والدِّرْع، والسراويل، والذَّهب، والعَسل، والعُرُس، والخمر وصفاتها، والشمس، والريح ونعوتها .

وما يقع عليه التذكير والتأنيث فكثير ومنه [٧] :

السماء، والسلطان، والطّريق، والسبيل، والسِّكين، والسُّرَى، والحال، والحانوت، والآل، والضُّحى، والقِدْر، والصّاع، والمِسْك، والسِّلْم، والسُّلَّم وجمعه سلاليم. وسيبحث ذلك بالتفصيل .

ومن الأسماء ما يؤدى لفظ الذكر عن الأنثى ومنه[٨] :

العقرب، والضَّبُع، والعنكبوت، وهذه الأسماء الأغلب عليها أنها لمؤنث، فإذا عبرت عن المذكر قلت: عَنْكَب، وعَقْرُبان، وضِبْعان، والزوج يقع على الرجل والمرأة، وتؤكد المرأة فيقال: زوجة .

المعانى التى تجىء لها التاء :

١. الفرق بين المذكر: إما فى الصفات كضاربة، ومنصورة، وحسنة، وبصرية، وهو القياس في هذه الأنواع الأربعة، أى فى: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، والمنسوب بالياء، وإما فى الاسم الجامد – وهى أسماء قليلة مسموعة – نحو: امرأة، ورجُلة، وإنسانة، وغلامة .

٢. للفرق بين المذكر والمؤنث فى الجنس نحو امرئ وامرأة، وقالوا: شيخ وشيخة ،وقالوا:غلام وغلامة، وقالوا : رجل ورجلة.

٣. للفرق بين المفرد وجنسه كما في: نخل ونخله، وتمر وتمرة، وبط وبطة، ونمل ونملة والمراد بالجنس هنا: ما يقع على القليل والكثير بلفظ الواحد، وربما لحقت الجنس وفارقت الواحد كما فى: كم و كمأة .

٤. تكون لتوكيد الصفة إذا دخلت على: فعّال، فاعل، مِفعال، فعول، فَعَل بمعنى الفاعل. وفَعْل بمعنى المفعول. وذلك كما في: راوية، نسّابة، مطرابة، فروقه وسَبَبَةٌ وسبَّة، ولعنة ولُعْنة.

٥. تدخل على الجمع الأقصى عوضاً عن ياء المدة قبل الآخر كجحاجحة في جَحْجاح. وأمّا في فرازِنة، وزنادقة، فيجوز أن تكون عوضاً من الياء، وأن تكون علامة لتعريب الواحد، والتاء والياء في نحو جحاجحة لا تسقطان معاً ولا تثبتان معاً، فالتاء لازمة .

٦. تدخل لتأكيد تأنيث الجمع، وذلك إما واجب الدخول، وهو في بناءين : أفعلة: أغربة، وفِعلة: فِلحة، أو جائزة وهو في ثلاثة أبنية : فِعالة: جِمالة، وفُعولة: صُقورة، والجمع الأقصى: صياقلة، ملائكة ولا تلزم .

٧. تدخل لتأكيد معنى التأنيث: ناقة ونعجة وأُرْوِيَّةِ (بضم الهمزة وسكون الراء وكسر الواو وبياء مشددة) وهذه التاء لازمة، ولتأكيد التأنيث في الصفة: عجوز وعجوزة. والتاء غير لازمة .

٨. تدخل أمارة للنقل من الوصفية إلي الاسمية، وعلامة لكون الوصف غالباً غير محتاج إلي موصوف: النطيحة والذبيحة، وهذه التاء أكثرها غير لازم .

النعوت المؤنثة :

يمكن تقسيم النعوت المؤنثة علي خمسة أوجه[٩] :

أحدهن: أن يكون النعت مبنيّاً على الفعل، والذكر والأنثى فيه مشتركين، فتدخله الهاء كقولك: رجل قائم وكريم، وامرأة قائمة وكريمة، تدخل الهاء في قائمة وكريمة، لأنهما مبنيان علي قامت وكرمت، وهو يصلح للرجال والنساء، فكانت الهاء فرقاً بين نعت المذكر والمؤنث .

والثانى: أن يكون النعت منفردة به الأنثى دون الذكر، فلا تدخله هاء التأنيث كقولك: امرأة حائضة وطالق، وطاهر، وامرأة مذكر ومؤنث ومُحْمِق، لا يدخلون الهاء في هذه النعوت، لأنهم لا يحتاجون إلي هاء تفرق بين المذكر والمؤنث، إذا كان لا يوصف بهذا .

والثالث: أن يطول النَّعْت غير مبنيٍّ علي الفعل، فلا تدخله الهاء كقولك: رجل صبور وشكور، وامرأة صبور وشكور، لا تدخلها الهاء، لأنه غير مبني علي الفعل، ألا ترى أنه لو بُنى علي الفعل لقيل فيه: رجل صابر وشاكر، وامرأة صابرة وشاكرة، وكذلك قولهم: امرأة معطاء ومهداء، لم يدخلوا الهاء في هذا، لأنه ليس بمبني علي الفعل. ومن ذلك قولهم: رجل مِنْطيق وامرأة مِنْطيق، ورجل مِعطير وامرأة مِعطير، لم يُدخلوا الهاء في (مِفْعِيل) لأنه لم يبن علي الفعل .

والرابع: أن يكون النَّعْت مصروفاً من مفعول إلى فعيل، فلا تدخله الهاء كقولك: كف خضيب، وعين كحيل، ولحية دهين، والأصل فيه: عين مكحولة، وكف مخضوبة، ولحية مدهونة، فلما عُدل عن مفعول إلي فعيل لم تدخله الهاء ليكون ذلك فرقاً بينه وبين ما الفعل له، كقولك: امرأة كريمة وأديبة وظريفة[١٠].

والخامس: أن ينعت الاسم بالمصدر فيكون لفظه مع المذكر والمؤنث واحداً، كقولك: رجل صَومٌ، وامرأة صوم، ورجل فطر، وامرأة فطر، وكذلك رجل عَدْل ورضى، وامرأة عَدْلٌ ورضِى .

وقد يكون النعت الذي فيه هاء التأنيث نعتاً للمذكر والمؤنث علي جهة المدح والذم، فأما الذمُّ فقولك: رجلٌ فقاقةٌ، ورجل هِلباجة. إذا كان أحمق، وكذلك يقولون: رجل وزُمَّيْلَة وتِلْقامة وبِلْعابة قال الفراء: إذا مُدح الرجل بالنّعت فيه الهاء ذُهب به للمبالغة فى مدحه إلي الداهية، وإذا ذم الرجل بالنعت الذى فيه الهاء، ذُهب به للمبالغة في ذمه إلي معنى البهيمة، وقد يسقطون الهاء فيقولون: رجل علاّمٌ ونسَّابٌ وراوٍ، ورجل هِلْباج وزُمَّيْل وزُمّال وبِلقْام .

وإذا سميت امرأة بنعت مذكر، لم تجره كقولك: قامت خائنُ وظالمُ، وأكرمت خائنَ وظالمَ ومررت بخائنَ وظالمَ ... فلا تُجرى النعوت المذكَّرة إذا علَّقتها علي الإناث لأنها إذا عُلِّقت علي مالا يشاكلها فاجتمع فيها هذا الثقل مع ثقل التعريف، فلم تجرها لهاتين العلتين، فإذا كانت نكرة أجريتها كقَيلك: قامت مُدِلٌ ومدلٌ أخرى .

وإذا سميت المرأة بنعت يكون للمذكر والمؤنث بلفظ واحد لم تجره، كقولك: قامت ظلومٌ وأكرمت، ظلومَ، ومررت بظلومَ، وإنما لم تجره لأنه لا يخلو من أن يكون نعتاً للمذكر أو مؤنث(١١) .

وسيهتم البحث بتلك النعوت التى يستوى فيها المذكر والمؤنث مثل: صيغة (فاعل)، وفعيل بمعنى مفعول، وفعول بمعنى فاعل، و (مُفْعِل)، و(مِفْعال) تفصيلاً وتمثيلاً .

المستغنى فيه عن الهاء :

قد يكون الاسم واقعاً علي المذكر والأنثى ولا علامة فيه للتأنيث كما في: عقرب، ضَبْع، بعير، إنسان، أسد .

فـ (بعير) للذكر والأنثى، وكذلك (إنسان)، كما ذكر الأصمعى – ولا يقول أهل القصاصة: إنسانة(١٢).

يقول **الأنبارى**(١٣): "والأسد يقع علي المذكر والمؤنث، يقال: أسد ذكر وأسد أنثى، وربما أدخلوا الهاء فقالوا: أسد و أسدة، ويقال للأنثى: اللَّبُؤَة بفتح اللام وضم الباء، والهمز " .

وقال **السجستانى**: "أظن أنهم ألحقوا الهاء، لأنه كان يقال للأسد: اللبؤ، فذهبت هذه اللغة ودرست.واعترض عليه الأنبارى قائلاً(١٤): "وليس هذا عندى كما قال، لأنه لم يحك أحد من أهل اللغة اللبوء بغير هاء". وقد حكاه أبو حاتم كما سيأتى في نصه التالي :

يقول **أبو حاتم**(١٥): قالوا: حمار، وأتان، فلم يُدخلوا الهاء استغناءً عنها حين لم يكن للمذكر فى هذا اللفظ شِرْكة، وقالوا: حمارة بالهاء حين كان للمذكر فيه شركة، وقالوا: جَدْىٌ وعَنَاق، فلم يحتاجوا الهاء، ولا يقال: عناقةٌ، وقالوا: حَمَل للذكر، ورَخِلٌ للأنثى، ولا يُقال: رَخِلة. وقالوا: تَيْسٌ وعَنْزٌ، ووَعِلٌ، وأُرْوِيّة، وفرس ذكر، وحِجْرٌ للأنثى، وفَرَسٌ أنثى، ولم يقولوا: فَرَسة للأنثى، وكان القياس أن يُقال، إلاّ أن كلام العرب لا يخالف، إلا ما حُكى عن يونس: فَرَسة وعجوزة، والهاء فيهما تأكيدٌ للتأنيث. وكذلك: غلامٌ وجارية. والكبش والنعجة، ولكنهم أحياناً يدخلون الهاء حرصاً علي بيان التأنيث، وقد قالوا: الغُلام والغُلامة ومنه قوله(١٦) :

ومُرْكضةٍ صَرِيحِيٍّ أَبُوْهَا تُهان لها الغُلامَةُ والغُلامُ

وقد قالوا للأنثى: ضَبْعٌ، وللذكر: ضِبْعان، ولا يقال للواحدة: ضَبُعة بالهاء. وقالوا: أسد وأسدة، وقالوا: لَبُؤَة فألحقوا الهاء: لأنى أظن أنه كان يقال للأسد: اللبؤ فذهبت هذه اللغة لأن اللبؤ من عبد القيس، وقد يمكن أن يكون اللبؤ جمع اللبؤة أيضاً، ويكون إلحاق الهاء كإلحاقهم إياها في الناقة .

ويمكن القول أنه يمكن الاستغناء عن الهاء في مثل هذه الألفاظ لهذا النوع المؤنث، أي: المؤنث الذى صار معروفاً بمخالفته لمذكره ولذا استغنى عن العلامة، وربما مالوا إلي الاستيثاق وإزالة الشك عن السَّامع فأدخلوا

الهاء في المؤنث الذى لفظه مخالف ذكره مثل: عجوزة، والأكثر في كلامهم بل الأصل: عجوز بغير هاء لخلاف لفظ الأنثى لفظ الذكر ودخول التاء من باب تأكيد الفرق .

ومثل **الأنبارى**[١٧] لذلك أيضاً – بما أدخلوا فيه الهاء علي جهة الاستيثاق – قولهم للثعلب: تتفل وتُتْفَل، وتُتْفُل، وتِتْفَل، ثم قالوا للأنثى من الثعالب: تُرْمُلَة، فأدخلوا الهاء فيها، ولفظها مخالف لفظ ذكرها علي جهة الاستيثاق. قال الشاعر[١٨] :

لَهُ أَيْطَلا ظَبْيٍ وَسَاقَا نَعَامَةٍ وَإِرْخَاءُ سَرْحان وتقريبُ تَتْفُل

وقيل: التَتْفُل: جرو الثعلب، والأنثى: تتفلَة. فعلى هذه الرواية، الأنثى مبنية علي لفظ الذكر[١٩].

كما ذكر الأنبارى أن (البقرة) تقع علي المذكر والمؤنث، ويقال للأنثى بقرة، فالهاء دخلت للاستيثاق[٢٠].

. (فاعل) نعت لمؤنث، وأكثر ما يوصف به المذكر :

(فاعِل): إذا اشترك فيه الرجال والنساء: دخلته هاء التأنيث: رجل قائم، وامرأة قائمة .

وإذا انفرد به النساء دون الرجال: لم تدخله هاء التأنيث: امرأة حائض، وطالق، وطامث[٢١] .

وعلَّل الفراء ذلك بأن: الهاء ثبتت في قائمة فرقاً بين المذكر والمؤنث، لأنهم لو قالوا: امرأة قائم، لالتبس بقولهم رجل قائم .. ولما قالوا: امرأة حائض وطالق وطامث، لم يحتاجوا إلي الهاء، لأن المذكر لاحظَّ له في هذا الوصف[٢٢].

وقال سيبويه في قولهم: امرأة حائضٌ وطالقٌ وطامثٌ، هي نعوت مذكَّرة وُصف بهن الإناث كما يوصف المذكر بمؤنث لا يكون إلا لمذكَر كقولهم: رجل نُكَحَةٌ[٢٣].

وكان يذهب إلي أنهم ذكّروا هذه النعوت لأنها نعت لشخص وشيء، فإذا قالوا: هند حائض – أرادوا: هند شخص حائض .. وإذا قالوا: زيد نكحة فهو في معنى: زيد نَسَمَةٌ نكحة ...

وقال الأخفش وغيره من البصريين: إنما قالت العرب: هند حائض فذكروا حائضاً، لأنهم أرادوا: هند ذاتُ حيض، ولم يريدوا: هند حاضت أمس أو تحيض غداً، قالوا: ولو أردت هذا المعنى لأدخلت عليه علامة التأنيث كما تدخلها في قائمة وقاعدة، وكذلك قولهم: امرأة طالق وطامث، معناه عندهم: ذاتُ طلاق، وذات طمث[٢٤] .

ويحكى يعقوب بن السكيت عن الأصمعي أنه قال: يقال امرأة طاهرٌ، إذا أردت الطُّهْرَ من الحيض، فإذا أردت أنها نقية من العيوب والدَّنس قلت: طاهرة[٢٥].

ويمكن القول أنَّ الأصل في الصفات أن يفرق بين مذكرها ومؤنثها بالتاء، ويغلب في الصفات المختصة بالإناث الكائنة علي وزن فاعل ومُفْعل أن لا تلحقها التاء إن لم يقصد فيها معنى الحدوث، كحائض وطالق، ومرضع ومطفل، فإنْ قُصد فيها معنى الحدوث فالتاء لازمة نحو: حاضت فهى حائضة، وطلقت فهى طالقة، وقد تلحقها التاء وإن لم يقصد الحدوث كمرضعة وحاملة. وربما جاءت مجردة عن التاء: صفة مشتركة بين المذكر والمؤنث إذا لم يقصد الحدوث، نحو: جمل ضامر وناقة ضامر، ورجل أو امرأة عانس .

وفي تجريد هذه الصفات عن التاء – مع عدم قصد الحدوث – ثلاثة أقوال[٢٦].

١. قول الكوفيين: وهو أنَّ التاء يؤتى بها للفرق بين المذكر والمؤنث. ويحتاج للفرق بين حصول الاشتراك.

٢. قول سيبويه: هو مؤول بنحو: إنسان حائض أو شيء حائضة، كما أن رَبْعة مؤول بـ نفس رَبعة .

٣. قول الخليل: إنما جردت عن التاء لتأديتها معنى النسب، وطالق وحائض: ذات طلاق وذات حيضة، كأن قيل: طلاقية وحيضيَّة .

وقد يشترك فيه الذكر والأنثى ومن ذلك :

قول العرب: بعير ضامر، وناقة ضامر، وبعير ساعل، وناقة ساعل، وبعير ناحز (إذا سعل فاشتد سعاله) وناقة ناحز .

وقولهم: رجل بالغ، وامرأة بالغ، ورجل سافر (إذا سفر عن وجه) وامرأة سافر، ورجل عاشق وامرأة عاشق[٢٧].

ويمكن القول أنَّ هذه نعوت مذكرة على الأكثر، وصف بهنَّ الإناث فلم يؤنثْن ومما وصفوا به الأنثى – أيضاً – ولم يدخلوا فيه علامة التأنيث، لأن أكثر ما يوصف به المذكر قولهم :

أميرُ بني فلانٍ امرأةٌ ، وفلانةُ وَصيُّ بن فلان، ووكيلُ فلان[٢٨].

وذلك لأن الإمارة والوصية والوكالة الغالب عليها أن تكون للرجال دون النساء، وكذلك قولهم: مؤذن بن فلان امرأة، وفلانة شاهدُ فلان، لأنَّ الغالب على الأذان والشهادة أن يكونا للرجال .

ولأن الكفالة تكون من الرجال والنساء، قالوا: فلانة كفيلة بنى فلان، فيدخلون الهاء، لأن الكفالة تكون من الرجال والنساء[٢٩].

فعيل نعت لمؤنث بمعنى مفعول :

العرب تحذف الهاء من (فعيل) إذا كان فى المعنى مفعولة[٣٠]. يقولون: امرأة صريع، لأنَّ المعنى: مصروعة. وكحيل، لأن المعني مكحولة، وكذلك كسير ورهين: لأنهم إذا خافوا الالتباس قالوا: مفعولة، وكفَّ خضيب، أي مخضوبة .

وأمَّا امرأة ظريفة، وكريمة، وشريفة، ومريضة، وصغيرة، وضعيفة، فالهاء، لأنه لا يجوز في مثل هذا مفعولة. لا يقال: مظروفه[٣١]. وفي القرآن (والنطيحة) علي لفظ الشاة، وقالوا فريسة الأسد، فجعلوها كالأسماء، وأكيلة

الذئب، والذبيحة، وتقول: رأيت قتيلة بنى فلان، وكسيرة القوم، حتي يعلم السامع أنك تعنى مؤنثاً[٣٢].

ومن الأمثلة الذى ذكرها **الأنبارى**[٣٣] (فعيل بمعنى مفعول) :

ناقة عسير، ناقة قضيب، ناقة مَرِيّ، ناقة لحيب، ناقة نهيس، ناقة طليخ، ناقة حسير، ناقة لهيد، ناقة لديس، امرأة ذميم، امرأة لعين شتيم، نعجة ذبيح و نطيح، امرأة عقيم، امرأة هّدِيّ، ناقة نحير، أمة رقيق ورقيقة، وأمة عتيق وعتيقة، امرأة جَليب، أمة سبيٌّ، وعنز رميّ، امرأة جليد وجليدة، وملحفة جديد، امرأة قتين، بئر ضغيط، ثوب قشيب، ملاءة قشيب، وهند قريب منى، والهندان قريب منى، والهندات قريب منى (فيوحد قريب ويذكر) .

ويمكن القول أن (فعيل) هنا بمعنى مفعول يستوى في حذف التاء منه المذكر والمؤنث لأنه معدول عن جهته إذ المعنى كف مخضوبة بالحناء وعين مكحولة بالكحل، فلما عدلوا عن مفعول إلي فعيل لم يثبتوا التاء ليفرقوا بينه وبين ما لم يكن بمعنى مفعول من نحو كريمة وجميلة، ويحمل عليه (فعيل) بمعنى فاعل فتحذف منه التاء نحو[٣٤]: ملحفة جديد، من: جَدَّ يجدّ جدَّةً عند البصريين، وقال الكوفيون: هو بمعنى مجدود من: جدَّه بمعني قطعة. وقيل إن قوله تعالي: ﴿إنَّ رحمة الله قريب﴾[٣٥] منه. وقد يقال: الرحمة هاهنا المطر فلذلك ذكر، وقال تعالى: ﴿وما هى من الظالمين ببعيد﴾[٣٦]، قال أبو حاتم: ولو قال ببعيدة لكان صواباً[٣٧] .

فعول نعت لمؤنث بمعنى فاعل :

ومما لا تلحقه تاء التأنيث غالباً فعول بمعنى فاعل[٣٨].

إذا كان فعول بتأويل فاعل نعتاً لمؤنث لم تدخله هاء التأنيث كقولك: امرأة ظلوم، وغضوب، وقتول، ومعناه: امرأة ظالمة وكذلك شكور وصبور وغفور، أرادوا كثرة الفعل والمبالغة لأن معنى الشكور: الكثيرة الشكر، والصبور: المعتادة للصبر. وذكر **الأنباري**[٣٩] علة ذلك لأنها لم تُبْنَ علي

الفعل وذلك أن فاعلاً مبنى على فَعَل، ومُفْعِلاً مبنى على أَفْعَل، وفعيلاً مبنى على فعُل، وفَعِلا مبنى على فَعِل كقولك: قام فهو قائم، وأحسن فهو محسن، وظرُف فهو ظريف، وفَهِمَ فهو فَهِمٌ، فلمّا لم يكن لفَعول فِعْل تدخله تاء التأنيث يبنى عليه، لزمه التذكير .

فإذا كان فَعُول بمعنى مفعول دخلته الهاء أحياناً ليفرقوا بين ما له الفعل، وبين ما الفعل واقع عليه، مثل: حلوبة لما يحتلَب، وأكولة الراعى، والركوبة، وذلك لأن فعولاً بمعني مفعول أيضاً مما يستوى فيه المذكر والمؤنث، وإذا دخلت التاء تكون علامة علي النقل من الوصفية إلي الاسمية لا للتأنيث، وعلامة لكون الوصف غالباً غير محتاج إلي موصوف فتكون بعد لحاق التاء أيضاً صالحة للتذكير والتأنيث، وربما طرحت الهاء أيضاً فقالوا: شاة رعوث وحلوب كما في قوله تعالي ﴿فَمِنْها رَكُوبُهُم﴾(٤٠) .

ويمكن القول أن فَعول لم تدخله الهاء في مقابل قولهم: رجل عروفة، ولجوجة وفروقة، وقلولة، وألوفة(٤١).

ويمكن القول أيضاً أنهم وصفوا بعض المؤنث ببعض المذكر، كما وصفوا بعض المذكر ببعض المؤنث، فقالوا: رجلٌ رَبْعَةٌ، وامرأة رَبْعة، وقالوا: رجل نُكَحةٌ لكثير النكاح، ورجل هُزأة وضُحكة وسُخرة، ولُعَبَة، متحركات الحرف الثانى، إذا أردت أنه يفعل هو، أى يضحك كثيراً .. فإن أردت أنه مفعول به قلت:هُزْأَةٌ ،وضُحْكَةٌ ،وسُخْرَةٌ ،ولُعْبَةٌ ،فأسكنت الثانى من كل واحد.

رأى مجمع اللغة العربية بالقاهرة فى (فعول بمعنى فاعل)(٤٢):

ارتأى المجمع ما يأتى :

أ – يجوز أن تلحق تاء التأنيث صيغة فعول بمعنى فاعل لما ذكره سيبويه من أنَّ ذلك جاء فى شيء منه، وما ذكره ابن مالك – فى التسهيل – من أن امتناع التاء هو الغالب، وما ذكره السيوطى – في

الهمع– من أن الغالب ألا تلحق التاء هذه الصفات، وما ذكره الرضى من قوله: (ومما لا يلحق تاء التأنيث غالباً مع كونه صفة فيستوى فيه المذكر والمؤنث " فَعول " .

ويمكن الاستئناس في إجازة دخول التاء فى (فَعول) بأنَّ صيغة المبالغة كاسم الفاعل يمكن أن تتحول إلي صفات مشبهة. وعلي ذلك في حالة دلالتها على الصفة المشبهة يمكن أن نلمح المعنى الأصلى لها وهو المبالغة، فتدخل عليها التاء جرياً على قاعدة دخول التاء في اسم الفاعل، وفي صيغ المبالغة للتأنيث .

ب – وعلى هذا يجرى على تلك الصيغة – بعد جواز تأنيثها بالتاء – ما يجرى علي غيرها من الصفات التى يفرق بينها وبين مذكرها بالتاء. فتجمع جمع تصحيح للمذكر والمؤنث .

وقد صدر قرار الموافقة على الحكم السالف فى الجلسة الثامنة من مؤتمر الدورة الرابعة والثلاثين سنة ١٩٦٨ رقم٣ من هامش ص ١٥٩ .

(مُفْعِلٌ) نعت لمؤنث :

(مُفْعِلٌ) نعت لمؤنث تدخلها الهاء إذا اشترك المذكر والمؤنث في النعت كقولك: رجل مُحْسِنٌ وامرأة محسنة، فإذا كان النعت لاحظَّ للذكر فيه لم تدخله الهاء، وكان بمنزلة: حائض وطالق وطامث، ومن ذلك: امرأة مُذْكِر إذا كانت تلد الذكور، ومُحْمِقٌ إذا كانت تلك الحَمْقَى، وقولهم: ذِئْبَةٌ مُجْرٍ، وظبية مُخْشِف، ومُغْزِل، ومُطْفِل، فيحذفون الهاء من هذه النعوت، لأن الغزلان والأطفال إنما يكن مع الأمهات لا مع الآباء تجرى علي الأمهات، فلم يكن للذكر فيه حظ[٤٣] .

ويقال: ناقة مُمْرِح، ومُفْرِق، ومُخْدِج، ومُرْضِع، ومُشْرِق، ومُرْكض[٤٤].

ويمكن القول أنه يقال: امرأةٌ مُرْضِعٌ إذا لم تُرد مذهبَ أنها ترضع كل يوم، أو إذا أردت أن معها ولداً رضيعاً، كما يقال: امرأة مُطْفِل: للتي معها طفل، ومُصْبٍ للتى معها صَبىّ، وظبية مغزل للتى معها غزال أوغزالة. وفى

القرآن الكريم ﴿ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾[٤٥] لأنها تُرضع بعد، ولم ينقطع رضاعها عن الولد الذى ترضعه كل يوم .

ويقال امرأة مُغِيْبٌ: إذا كان زوجها غائباً. وامرأة مُشْهِدٌ: إذا كان زوجها شاهداً. وربما قالوا: مُغيبة ومُشْهدة[٤٦] وربما ألحقوا الهاء فيما كان في آخره ياء خالصة، لأن الياء تسقط فى الرفع والجر المنونين، فتقول: كلبة مُجْرِيَة، وامرأة مُصْبِيَةٌ، ونعجةٌ حانيةٌ .

ويقولون فى المؤنث الذى لا يُشركه المذكر: مُفْعِلٌ. فإن كان ذلك عادة لها قالوا: مِفْعالَ، قالوا: امرأة مُذْكِرٌ ومِذْكَار[٤٧] .

(مِفْعَال) نعت لمؤنث :

ومما لا تلحقه تاء التأنيث غالباً فيستوى فيه المذكر والمؤنث (مِفْعال، ومِفْعَل، ومِفْعيل وفَعال وفِعال[٤٨] وذكر ابن يعيش أمثلة لهذه الصيغ كلها[٤٩].

ويأتى (مِفْعَال) نعتاً للمؤنث بغير هاء[٥٠] في مثل: امرأة مِذْكار، ومئناث[٥١]، ومِحْماق، ومِعْطار، ومِعْطاء، وناقة مِلْواحٌ[٥٢] ومِدْراج[٥٣]، ومِعْجال[٥٤]، ومِلْحاح[٥٥]، ومِقْحاد[٥٦]، ومِصْباح[٥٧]، ومِجْهاص، ومِسْباغ[٥٨]، ومِيراد[٥٩] .

ويمكن القول أن ذلك فى مقابل قولهم: رجل مِعْزابة ومطرابة[٦٠]، للعازب الذي لا يزال في إبله، ورجل أَمَنة، وهُزَأة، وسُخَرة، ولُعَنة، وهُذَرة، ومُسكة، وطلقة، وصُرَعة وعلامة، وقوّالة، ونسّابة[٦١] مبالغةً لأن (مِفْعال) تدل على الكثرة، لأنهم يقولون فى المؤنث الذى لا يُشركه المذكر: مُفْعِل. فإذا كان ذلك عادةً لها قالوا مفعال فيقال: امرأة مُتّئِمٌ: للتى معها توأم أو أكثر، فإن كان من عادتها أن تلد التوائم قلت: امرأة مِتْئام وقالوا: امرأة مِكسال للتي من عادتها الكسل وامرأة مِقْلات: إذا مات ولدها. فإذا كان ذلك عادة لها قالوا: امرأة مِقْلات[٦٢] .

الجمع الذى بينه وبين واحدته هاء التأنيث (اسم الجنس الجمعى) :

كل جمع بينه وبين واحده الهاء يذكر ويؤنث، والتأنيث لغة أهل الحجاز، والتذكير لغة تميم، فيقال: هذا نخل وهذه نخلة، وهذا بقر، وهذه بقرة[٦٣].

من أنثه فليس إلى الاسم يقصد، ولكنه يؤنثه على معناه، كما قال الله عز وجل﴿تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُم أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾[٦٤]، لأن النخل جنس، وقال: ﴿فَتَرَى القَوْمَ فِيْهَا صَرْعَى كَأَنَّهُم أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾[٦٥]، لأنه جمع نخله فهو علي المعنى جماعة. فـ (القوم) اسم مذكر، كما قال الله عز وجل﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوْحٍ﴾[٦٦] لأن التقدير – والله أعلم – إنما هو جماعة قوم نوح .

وقد جاءت اللغتان في القرآن – كما مَثَّل المبرد[٦٧] – ومنه قوله تعالى﴿وَالسَّحَابِ المُسَخّر﴾[٦٨] و﴿سَحَابٌ مَرْكُوْمٌ﴾[٦٩]، وقوله ﴿من الشَّجَرِ الأَخْضَر﴾[٧٠]، وقوله﴿وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيْهِ تُسِيْمُوْنَ﴾[٧١]، ومن التأنيث قوله: ﴿وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾[٧٢]، وقوله ﴿لآكِلُوْنَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّوْم فَمَالِئُوْنَ مِنْهَا البُطُوْنَ﴾[٧٣]، وفي ذلك يقول المبرد[٧٤] (أما ما يكون لأجناس فإنما يقع واحده من جنس نحو قولك: ثمرة، وبرة وشعيرة وبقرة، فحق هذا إذا خرجت منه الهاء أن يجوز فيه التأنيث والتذكير فتقول: هو التمر، وهو البر، وهو العنب .. ومن قال هى البقر على معنى الجماعة ..) .

وذكر الأنبارى مما يذكر ويؤنث: الحمام[٧٥] والجراد[٧٦] والقنا[٧٧].

ويقول **الأنبارى**[٧٨]: " واعلم أن الجمع كله مؤنث، إلا ما بينه وبين واحده الهاء "، وذكر **ابن عصفور**[٧٩] (ت ٦٦٩ هـ) أنَّ أهل الكوفة أجازوا أن تكون ألفاظ الجموع من هذا المفرد المذكر فيقولون: بقر للواحد المذكر، وحكوا من كلام العرب: رأيت عقرباً علي عقربة، ورأيت حماماً علي حمامة، إلا في: حَيَّة فإنهم يقولون: حيّة للمذكر والمؤنث، وسبب ذلك أنهم لم

يجمعوه بحذف التاء لئلا يلتبس بالحيّ الذى هو ضد الميت، فلما لم يجمعوه لم يكن للمذكر ما يقع عليه هذا .

وهذا شذوذ لا يقاس عليه لأنه لم يكثر، بل المذكر من هذا والمؤنث بالتاء نحو حمامة وعقربة، ولم يكن بغير التاء لئلا يلتبس بالجمع .

وذهب الرَّضى[٨٠] إلي أن (النملة) في قوله تعالى ﴿ قَالَتْ نَمْلَةٌ﴾[٨١] مذكراً والتاء للوحدة، فتكون تاء (قالت) لتاء الوحدة فى (نملة) لا لكونها مؤنثاً حقيقياً. والجنس المميز واحده بالتاء يذكره الحجازيون، ولا يقيسون ذلك في كل شيء فيقولون هي البقر وهي النخل ويؤنثه غيرهم[٨٢] وقد جاء في القرآن كلاهما: ﴿نَخْلٌ خَاوِيَةٌ﴾[٨٣] و﴿نَخْلٌ مُنْقَعِرٌ﴾[٨٤].

ويقال: هذا بطة ذكر، وهذه بطة أنثى، وكذلك الجرادة والحمامة. وقال أبو حاتم: ويُقال: هذا جَرادَةٌ ذَكَرٌ، وهذه جرادة أنثى، وهذا حمامةٌ ذكر، وهذه حمامة أنثى، ولا يُقال للواحد: حَمَامٌ، وهو مما يغلط فيه كثير من الناس فيقولون: حمام ذكرٌ، وإنما الحمام جماع[٨٥].

وأما مالا يُعرف ذكوره من إناثه فمحمول على اللفظ. يُقال للذكر والأنثى: هذا ابنُ عِرْسٍ، وهذا سامٌّ أَبْرَصَ، وهذا ابنُ قِتْرَةَ: لضرب من الحيات، وابن دأبَةَ: للغُراب[٨٦]. فإذا جمعت هذا النحو قلت: سوامٌّ أبرص، وبنات أوبر، وبنات دأبة، وبنات قترة، وبنات آوى: للذكور والإناث[٨٧].

المعدول عن جهته من العدد يكون للمذكر والمؤنث بلفظ واحد :

المعدول عن جهته من العدد يكون للمذكر والمؤنث بلفظ واحد نحو: ادخلوا أُحَادَ أُحَادَ، وأنت تعنى: واحداً واحداً أو واحدة واحدة، وادخلوا ثُناءَ ثُناءَ، وأنت تعنى: اثنين اثنين واثنتين اثنتين، وكذلك ثلاث ثلاث، ورباع رباع[٨٨]. ومن ذلك قوله[٨٩] :

وَلَكِنَّمَا أَهْلِى بِوَادٍ أَنِيْسُهُ ذِئَابٌ تبغى الناسَ مَثْنَى وَمَوْحَدُ

وقول الآخر[٩٠]:

أَحَمَّ اللّـهُ ذَلِكَ مِنْ لِقَـاءٍ أُحَادَ أُحادَ فِي الشَّهْرِ الحَرَامِ

ومن قال: ادخلوا ثلاثَ ثلاثَ ورُباع رُباع، لم يقل: ادخلوا خُماس خماسَ، ولا سُداسَ سُداس لأن هذا غير موجود فى كلام العرب. قال الفراء: لا تجاوز رُباع. والعرب تقول: ادخلوا ثلاثَ ثلاثَ، وثلاثاً ثلاثاً .

ما يذكر ويؤنث من أسماء القبائل وسور القرآن :

أسماء القبائل تؤنث وتذكر، والمسألة بها تفصيل[٩١] وإجماله علي النحو التالي :

١. تأنيثها: تقول: هذه تميم، وهذه هاشم، وهذه أسد، وهذه ثقيف، وهذه مضر، وهذه ربيعة .. فمن أنث ذهب إلي أسماء الأمم والقبائل. وابن الأنبارى[٩٢] ذكر أنها مؤنثه.

٢. تذكيرها: تقول: هذه تميمٌ، وهذه بنو تميم، فتصرف لأنه اسمُ الأب فهو مذكر. وذهب أبو حاتم السجستانى إلى جواز تذكيرها[٩٣].

ويمكن القول أنَّ أسماء القبائل ليست بمؤنثات حقيقية، والعرب تجترئ علي تذكير كل ما ليس مؤنثاً حقيقياً، وهذا ما سمح لهم أن يخرجوا التذكير علي معنى الحيّ والآباء، والتأنيث على معنى القبيلة، ويخرج ذلك علي حذف المضاف وإحلال المضاف إليه مكانه، وأخذه كل أحكامه كما في قوله تعالي: ﴿واسأل القرية﴾[٩٤] فإذا قيل: هذه تميم، وهذه أسد، فإنما أريد: هذه القبيلة تميم، وقبيلة أسد، والمهم في ذلك ألا يلتبس الحي بالرجل، ويقال هذا في كل ما تبيَّن فيه القول، وسيبويه يختار التذكير ولا يستبعد التأنيث[٩٥].

فإن كان الاسم الذى علي ثلاثة أحرف أعجمياً لم ينصرف، (حمص، جُور، ماهُ). وأما (واسط): فالتذكير والصرف أكثر، وإنما سُمى واسطاً، لأنه مكان وسط البصرة والكوفة، فلو أرادوا التأنيث قالوا: واسطة. ومن العرب من يجعلها اسم أرض فلا يصرف[٩٦] و(دابق) الصرف والتذكير فيه أجود ومنه قوله[٩٧]:

وَدَابِقُ وَأَيْنَ مِنِّى دَابِقُ
وقد يؤنث فلا يصرف .

وكذلك (منى) الصرف والتذكير أجود، وإن شئت أنثت ولم تصرفه .

وكذلك (هجر) يؤنث ويذكر. ومنه قوله(٩٨):

مِنْهُنَّ أَيَّامُ صِدْقٍ قد عُرِفْتُ بِهَا أَيَّامُ فَارِسَ والأيامُ مِنْ هَجَرا

وأما (حَجْر اليمامة) فيذكر ويؤنث. ومنهم من يؤنث فيجريه جرى امرأة سميت بعمرو، لأن حَجْرا شيء مذكر سُمِّى به مذكر.

وأمّا (قباء) و(حِراء)، فقد اختلفت العرب فيهما، فمنهم من يذكر ويصرف، وذلك أنهم جعلوهما اسمين لمكانين كما جعلوا واسطاً بلداً أو مكاناً، ومنهم من أنث ولم يصرف، وجعلهما اسمين لبقعتين من الأرض. ومنه قوله(٩٩) :

سَتَعْلَمُ أَنِّى خَيْرٌ قَدِيْماً وَأَعْظَمُنا بِبَطْنِ حِراءَ نارا

والدليل علي كونها اسم قبيلة قول الشاعر(١٠٠) :

نَبَا الخَزُّ عن رَوْحٍ وأَنْكَرَ جِلْدَهُ وَعَجَّت عجيجاً من جُذامَ المطارفُ

أسماء السور(١٠١):

ويحمل علي ذلك أسماء السور، فكلها مؤنثة علي تأنيث السورة نحو: هذه مريمُ، وهذه الحجُّ، وهذه حم، وهذه كهيعص، وقد تقول: هذه نوحٌ، وهذه هودٌ، فتصرف إذا أردت سورة نوح، وسورة هود، فصرفتهما لأنهما مذكران علي مذهب آباء القبائل: لأن كل واحد منهما علي ثلاثة أحرف ساكن الوسط، فإن تركت هذا المذهب وجعلتهما اسمين مؤنثين للسورتين تركت صرفهما .

وإن جعلت هوداً اسماً للسورة لم تصرفها، لأنها تصير بمنزلة امرأة سميتها بعمرو، والسُّوَر بمنزلة: النساء والأرضين .

وأما (حم) فلا ينصرف جعلته اسماً للسورة أو أضفته إليه، لأنهم أنزلوه بمنزلة اسم أعجمى، نحو هابيل وقابيل، ومن ذلك قوله[١٠٢]:

وَجَدْنا لَكُمْ فِي آلِ حَاميمَ آيَةً تَأَوَّلُها مِنّا تَقِيٌّ ومُعْرِبُ

وأما (صاد) فلا تحتاج إلي أن تجعله اسماً أعجمياً، لأن هذا البناء والوزن من كلامهم، ولكنه يجوز أن يكون اسماً للسورة فلا يصرف .

ويجوز ايضاً أن تكون ياسين وصادُ اسمين غير متمكنين، فيُلزَمان الفتح. وأما (طَسم) فإن جعلته اسماً لم يكن بدٌّ من أن تحرك النون، وتصيِّر فيما كأنك وصلتها إلي طاسين فجعلتها اسماً واحداً. بمنزلة دَرَابَ جَرْدَ وبَعْلَ بَكَّ. وإن شئت حكيت وتركت السواكن علي حالها .

وأما (كهيعص)، (المر) فلا يكن إلا حكاية، وإن جعلتها بمنزلة طاسين لم يجز، لأنهم لم يجعلوا طاسين كحضرموت، ولكنهم جعلوها بمنزلة هابيل وقابيل وهاروت وأما (نونٌ) فيجوز صرفها في قول من صرف هنداً، لأن النون تكون انثى فتُرفع وتُنصب .

وقوله[١٠٣] :

فَإِنْ تَبْخَلْ سَدُوسُ بِدِرْ هَمَيْها فَإِنَّ الرِّيْحَ طَيِبَةٌ قَبُوْلُ

ومما يقوى ذلك أن يونس زعم: أن بعض العرب يقول: هذه تميمُ مُرٍّ، ويقولون: قيسُ بنت عيلان، وتميمُ صاحبةُ ذلك. فإنما قال: بنت حين جعله اسماً للقبيلة .

ودليل مجيئها اسم للحى قولهم: باهلة بن أَعْصُر. وحكم سيبويه علي ذلك بقوله " كل جائزٌ حسن "[١٠٤].

وأما أسماء الأحياء فنحو: مَعَدٍّ، وقريش، وثقيف. وكل شيء لا يجوز لك أن تقول فيه: من بني فلان، ولا هؤلاء بنو فلان، فإنما جعله اسم حي. وقد تكون تميم اسماً للحي وإن جعلتها اسماً للقبائل فجائز حسن. وكذلك قريش[١٠٥] ودليله قول الشاعر[١٠٦]:

غَلَبَ المَسَامِيْحَ الوَلِيدُ سَماحةً وكفى قُرَيشَ المعضلاتِ وَسَادَهَا

وأما ثمودُ وسبأ، فهما مرة للقبيلتين، ومرة للحيين، وكثرتهما سواء[١٠٧]. ومن ذلك قوله تعالى﴿وَعَاداً وَثَمُوْداً﴾[١٠٨]، وقوله ﴿إِنَّ ثَمُوْدَاً كَفَرُوْا رَبَّهُم﴾[١٠٩]، وقوله: ﴿وَأَتَيْنَا ثَمُوْدَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾[١١٠]، وقوله ﴿وَأَمَّا ثَمُوْدُ فَهَدَيْنَاُهْم﴾[١١١]، وقوله ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَأٍ﴾[١١٢] وقول الشاعر :

مِنْ سبأَ الحَاضِرِيْنَ مَأرِبَ يبنون مِنْه دون سَيْلِهِ العَرِما[١١٣]

أسماء البلدان :

البلدان كلها تؤنث إلا أنهم يذكرون الشام والعراق وواسط ودابق، وما ختم بألف ونون نحو (جرجان) و(حلوان) [١١٤]. وذهب ابن فارس إلي أن التأنيث في هذا كله جائز، ويذهب به مذهب المدينة[١١٥]. وقد خَصَّ الفراء ذلك في الشعر فقال: " فإذا رأيتها في شعر مؤنثة فإنما يذهبون به إلي البلدة[١١٦].

حروف المعجم :

حروف المعجم كلها إناث، ولم يسمع الفراء تذكيرها، وإن أجاز ذلك في الشعر حين يقول[١١٧]: " وقد يجوز تذكيرها في الشعر كما قال الشاعر[١١٨]:

تَخُطَّ لامَ أَلِفٍ مَوْصولٍ والزّايَ والرّا أيُّما تَهْلِيْلِ

فجعل الألف مذكَّرا لأنه قال في نعته: (موصول) ولم يقل موصولة .

– ويمكن القول – كما قال الأنباري – أن التأنيث فيها يكون علي معنى الكلمة، والتذكير علي معنى الحرف. وقد ذكر السجستانى أن التأنيث أكثر والتذكير معروف[١١٩]. ويلاحظ أن التذكير أقرب إلى ذهن القارئ، لحكمه بتذكير كل ما ليس مؤنثاً حقيقياً .

ويحمل علي ذلك الأدوات اللغوية كلها مثل: مثل، هل، بل، ليت، نعم، لو. تذكر وتؤنث. تقول: ليت غير مغنية عنك، وغير مغن عنك، وأما

(لو وأو) فهما ساكنتا الأواخر، لأن قبل آخر كل واحد منهما حرفاً متحركاً، وإذا صارت اسماً تثقل، لأنه ليس في كلام العرب اسم آخره واو قبلها حرف مفتوح . فمن ذكر أراد اللفظ ، أو الحرف . ومن التذكير قوله[١٢٠] :

أُلامُ عَلَـي " لَوّ " وَلَوْ كُنْتُ عَالِماً بِأَذْنَابِ " لَوّ" لَمْ تَغْتَنِـي أَوَائِلُهُ

ومن أنت أراد الكلمة وذلك مذهب الفراء ومنه قوله[١٢١]:

ولكن أهلكَتْ " لوٌ " كثيراً وقبل اليومِ عَالَجَهَا قُدارُ

ما يحمل على لفظه فيذكر ويؤنث علي معناه من بعض الأدوات :

من ذلك: مَنْ، ما، أى، بعض، كل، غير، كلتا[١٢٢].

تقول: مِنْ أخواتك مَنْ ضربنى، وإن شئت قلت: مَنْ ضربتنى، علي المعنى. وإن أردت اثنتين قلت علي المعنى: ضربتانى، وللجميع: ضربتني .

وتقول: مِنْ أياديك ما غمرنى، وعلي المعنى: ما غمرتنى.

وكذلك تقول: أيُّ النساء ضربك ؟ وإن شئت قلت: ضَرَبَتْكَ. وإن شئت جمعت وثنيت وأنثت في (أي) يقع علي المذكر فيترك لفظه موحداً في التثنيه والجمع، وإن شئت وحدت العدد فقلت ما أدرى أيهم قال ذاك، وأنت تعنى واحداً أو جمعاً .. ويقع علي مؤنث فإن شئت تركت اللفظة مذكرة موحدة فقلت أيهن قال ذلك، وإن شئت تركت لفظة أيٍّ مذكرة وأنثت العدد علي المعنى وفي القرآن ﴿وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لله وَرَسُوْلِه﴾[١٢٣] بالياء و(تعمل) بالتاء. كذا الاختيار، لأنك لفظت بمنكن، فقد أظهرت تأنيث الجمع، فحملْتَ (تعمل) علي التأنيث وكذلك (نؤتها) ويجوز: مَنْ (تقنت) بالتاء، والياء أجود، ويجوز: (ويعمل) بالياء، والتاء أجود[١٢٤]. و(بعض) إذا أضفتها إلي مؤنث كان لك أن تخرج الفعل علي لفظه فتذكره، ومرة علي تأويله فتؤنثه، فتقول قام بعض جواريك، وقامت بعض جواريك :

و(كلٌّ) إذا أضيفت جميع مؤنث كان منها ثلاثة أوجه: أن تذكره للفظ (كل) فتقول: كل جواريك قائم. أو أن تخرجه علي معني (كل) فتقول: كل

جواريك قائمات. أو أن تقول: كل جواريك قائمة علي معنى: كل واحدة من جواريك قائمة .

و(غير) و(مثل) تكونان للمذكر والمؤنث بلفظ واحد، تقول: مررت بامرأةٍ غيرِكَ، وتقول: غيرُ هندٍ من النساء قال كذا وكذا، وغيرُ هندٍ من النساء قالت كذا وكذا، وتقول: مثل هندٍ من النساء قالت، ومثلُها قال: التذكير للَّفظ والتأنيث للمعنى .

و(كلتا) تقول: كلتا جاريتيك قامت أو كلتا جاريتيك قامتا، أو كلتا جاريتيك قام. فمن أنث ووحد فقد عامل لفظها، لأن لفظها لفظ واحد مؤنث، ومن ثنى فقد عامل معناها، ومن ذكر ذهب إلي معنى(كل) فذكر فعلها كما يُذَكر فعل(كل). قال تعالي: ﴿وكلهم أتيه يوم القيامة فردا﴾[١٢٥].

ما يُذَكَّر ويؤنث من أسماء الأعياد والأيام :

ويجمع بين التذكير والتأنيث من الأعياد (الأضحى) – ومن الأيام (الثلاثاء والأربعاء والجمعة) .

أولاً: الأضحى: يذكر ويؤنث، يقال: قددنا الأضحى، وقد دنتِ الأضحى[١٢٦]. وذكر السجستانى أن التأنيث لغة تميم والتذكير لغة قيس[١٢٧]. ومن التذكير قوله[١٢٨]:

رَأَيْتُكُم بَنِى الخَذْواءِ لَمَّا دَنَا الأَضْحَى وَصَلَّلَتِ اللِّحام

ومن التأنيث قوله[١٢٩]:

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِى هَلْ تَعُودَنَّ بَعْدَهَا عَلَي النَّاسِ أَضْحَى تَجْمَعُ النَّاسَ أَو فِطْرُ

ثانياً: الثلاثاء والأربعاء والجمعة: وللعرب فيهن ثلاثة مذاهب[١٣٠]:

١ – أن يذهبوا إلي اللفظ، فيؤنثوا .

٢ – أن يذهبوا إلي معنى اليوم، فيذكروا .

٣ – أن يذهبوا إلي معنى الأيام، فيجمعوا .

فيقال: مضى الثلاثاء بما فيه، علي معنى: مضى اليوم بما فيه، ومضت الثلاثاء بما فيها، علي لفظ الثلاثاء، ومضى الأربعاء بما فيه وفيها وفيهن .

ما يذكر ويؤنث لاختلافٍ في المعنى :

ما ذكره ابن التسترى من ألفاظ مثل[١٣١]:

الليث مذكر فمؤنثه بمعنى العنق، والعلباء مؤنثه بمعنى العصب، والأضحى مؤنثه بمعنى اليوم، والأَلْفَ مذكر فمؤنثه بمعنى الدراهم، والجحيم مذكر مؤنثه بمعنى النار، والمِسْك مذكر مؤنثه بمعنى الريح، والريح مؤنثة فمذكرها بمعنى النَّشْر، والحانوت مؤنثة فمذكرها بمعنى البيت، والسماء مؤنثة فمذكرها بمعنى السقف، والشام مذكر فمؤنثه بمعنى البلدة، والطَّوِىّ مذكر فمؤنثه بمعنى البئر، والمال مذكر فمؤنثه بمعنى الإبل والماشية، والعين مؤنثة فمذكرها أعيان الرجل، والنفس مؤنثة فمذكرها نفس الرجال .

ومن ذلك – أيضاً – ما ذكره الأنبارى[١٣٢] من ألفاظ منها: الأرض: وهي علي خمسة أوجه :

التى نحن عليها :مؤنثة، والأرض :من الدابة: مؤنثه، والأرض:الرَّعْدة: مؤنثة، والأرض: الزُّكُمَة: مؤنثه، والأرض: مصدر المأروض مذكر .

الشمس: ولها معنيان :

الشمس الطالعة: مؤنثة، والشمس ضرب من الحَلْى: مذكر .

العرق: علي خمسة أوجه: عرق الإنسان والدابة: مذكر، والمِكْتل العظيم: مذكر، والثواب: مذكر، الطُّرر التي تُشَدّ علي أكفة بيوت العرب والفساطيط: مؤنثة وهى جمع واحدتها عَرَقة ويجوز تذكيرها، وسُطُورٌ تَمُرُّ من طير أو خيل إذا مرت منقطعة: مؤنثة وهى جمع واحدتها عَرَقة ويجوز تذكيرها .

العين: علي ثلاثة عشر وجهاً: منها :

عين الإنسان: مؤنثة، ويقال في جمعها: أعين وعيون، وعين البئر: مؤنثه، ومن قولهم: " قد أصابته عين شديدة ": مؤنثة، وعين السحاب: مطرُ أيام لا تقلع يقال: " أصابتنا عينٌ مُنكَرة"، وناحية القبلة: العرب تقول: مطرنا بالعين ومن العين إذا كان السحاب ناشئاً من ناحية القبلة، والسحائب الطوال الأعناق .

القدم: علي ثلاثة أوجه: الشجاع، مذكر، و التقدم، مذكر، وقدم الإنسان، مؤنثة، وفيها وجه رابع وهو: السابقة والعمل الصالح، مؤنثة .

الرِّجل: علي أربعة أوجه: رجل الإنسان والدابة، مؤنثة، والرجل من قولهم " كان ذلك علي رِجْل فلان "، أي: علي يده، مؤنثة، والرجل من الجراد: القطيع من النظيم، مذكر .

النَّاب: علي وجهين: الناب من الأسنان، مذكر. وجمعها: أنياب، والناب المسنَّة من الإبل، مؤنثة وجمعها نِيب، وفيها وجه ثالث وهو: سيد القوم، مذكر .

العصر: علي ثلاثة أوجه: العصر مصدر عصرت الثوب عصراً مذكر، والدهر، مذكر، وصلاة العصر، مؤنثة .

الكُراع: علي وجهين: من الإنسان والدابة، مؤنثة، وبعض العرب يذكرونها، والكراع من الحَرَّة: ما سال منها فتقدَّم، مؤنثة.

العَجْز: علي ثلاثة أوجه: العَجْز من قولك: عَجَزْت عن الشيء: مذكر، وعجز الإنسان، مؤنثة، ويقال لقبائل من هوزان: عجز هوزان، وهي مؤنثة .

المَتْنُ: علي ثلاثة أوجه: الرجل الجليد، مذكر، ويقال: " فلان مَتْنٌ من الرجال "، والمستطيل من الأرض الغليظ، مذكر، ومتن ظهر الإنسان، مذكر، وقد يؤنث .

العاتق: علي ثلاثة أوجه: المرأة العاتق، مؤنثة لا تدخلها الهاء لأنها بمنزلة حائض وطالق، والعاتق من الحمام، مذكر، والعاتق من الإنسان، مذكر .

الأذن: علي وجهين: أذن الإنسان، مؤنثه، والرجل الذي يُصدِّق بما يسمع، مذكر .

القميص: علي وجهين: القميص من الثياب، مذكر، والقميص: الدروع، مؤنثة .

البطن: علي وجهين: البطن من الإنسان، مذكر، البطن من القبائل، مؤنثه .

الضِّرس: علي وجهين: الضرس: المطر من السَّحابة ليست بالواسعة، مذكر، والضرس من الإنسان، مذكر .

الريح: علي وجهين: الريح من الرياح مؤنثة، والريح: الأرج والنَّشْر، وهما حركتا الريح، مذكر .

الحرج: علي خمسة أوجه: الشك، مذكر، والضِّيْق، مذكر، وسرير الميت الذي يحمل عليه، مذكر، وأن ينظر الإنسان فلا يستطيع، مذكر، وجمع حرجة: وهى الشجرة الملتفة، يجوز فيه التذكير والتأنيث، لأنه من الجمع الذى بينه وبين واحده الهاء .

النَّوى: علي ثلاثة أوجه[١٣٣]: البعد، مؤنثه، والموضع الذى نووا الذهاب إليه، مؤنثه، وجمع نواة، مذكر .

ما يكون للمذكر والمؤنث والجمع بلفظ واحد ومعناه مختلف :

ذكر **الأنبارى**[١٣٤] ثلاثة ألفاظ يجوز أن تكون للمذكر والمؤنث والجمع باختلاف المعنى وهي: المنون، والفُلْك، والطاغوت، وتفصيل ذلك :

المنون: يذكر ويؤنث ويكون بمعنى الجمع .

١- من ذكر: ذهب إلي معنى الدهر ومنه قوله[١٣٥]:

يَظَلُّ رَجِيْفًا لِرَيْبِ المَنُوْ نِ والسُّقْمَ فِي أَهْلِهِ وَالْحَزَنْ

٢ – من أنث: ذهب إلي معنى المنية. ومنه قوله[١٣٦]:

أَمِنَ المَنُوْنِ وَرَيْبُها تَتَوَجَّعُ وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُنْعْتِبٍ مِنْ يَجْزَعُ

٣ – من جمع: ذهب إلى معنى المنايا .

الفُلْك: تذكر وتؤنث ويكون جمعاً .

فمن التذكير قوله تعالي: ﴿الفُلكِ المَشْحُوْنِ﴾(١٣٧)، ومن التأنيث قوله ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنا اَحْمِل فِيْهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اِثْنَيْن﴾(١٣٨)، ومن الجمع قوله﴿ حَتَّي إِذَا كُنْتُم فِي الفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ﴾(١٣٩).

الطاغوت: من ذَكَّر ذهب به إلي معنى الشيطان، وإذا أنث ذهب به إلي معنى الآلهة، وإذا جمع ذهب به إلي معنى الأصنام(١٤٠). ومن التذكير قوله تعالي ﴿يُرِيْدُوْنَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَي الطَّاغُوْتِ وَقَدْ أُمِرُوْا أَنْ يَكْفُروا بِه﴾(١٤١)، ومنَ التأنيث قوله ﴿وَالَّذِيْنَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوْتَ أَن يَّعْبُدُوْهَا﴾(١٤٢)، ومن الجمع قوله ﴿وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا أَوْلِيَاؤُهُم الطَّاغُوْتُ يُخْرِجُوْنَهُم مِن النَّوْرِ إِلَي الظُّلُمَاتِ﴾(١٤٣)، وذهب المبرد إلي أن الأصوب – والله أعلم – أنه جماعة، وهو كل ما عبد من دون الله من إنس وجن وغيره من حجر وخشب(١٤٤).

ما يكون للمذكر والمؤنث والاثنين والجمع باتفاق من لفظه ومعناه :

ذكر **الأنبارى**(١٤٥) ستة وعشرين لفظاً تذكر وتؤنث وتجمع باتفاق المعنى، وهى: (الصديق، الرسول، الضيف، الطفل، البُور، الزَّور، العود، كَرَمٌ، الدَّنف، العدل، الرضى، الحمد، خيارٌ، قَزْم، نَجَسٌ، جَلَدٌ، فَرَطٌ، قُحٌّ، العينُ، نَوْح، صَوْم، ضَنىً، دَوىً، عَدُوّ لُباب، جُنُب) .

ومن الأمثلة التي ذكرها – على سبيل المثال فقط :

– صديقك قام وقامت وقاموا .

– فلان رسولك، وهند رسولك، والرجلان رسولك، والنساء رسولك .

– ضيفك محمد، وضيفك المحمدان، وضيفك المحمدون، وضيفك هند، وضيفك الهندات .

– رجل بُور، وامرأة بور، ورجلان بُور، ونساء بور .

- رجل كَرَمٌ، وامرأة كَرَمٌ، ورجال كرم، ونساءٌ كرمٌ، ورجلان كرم، وامرأتان كرمٌ .
- رجل عَدْلٌ ورضى، وامرأة عدل ورضى، ورجال عدلٌ ورضى، ونساء عدل ورضى .
- رجل نَجَسٌ، وامرأة نَجَسٌ، ورجال نَجَسٌ، ونساء نَجَسٌ .
- لئيمٌ قُحٌّ، وأعرابيٌّ قُحٌّ، وأعرابية قُحٌّ .
- رجل عَدُوٌّ، وامرأة عَدُوٌّ، ونساءٌ عَدُوٌّ .
- رجل جُنُبٌ، وامرأة جُنُبٌ، ورجال جُنُبٌ، ونساء جُنُبٌ .

قال الله عز وجل: ﴿وإن كنتم جُنُباً فاطهروا ﴾(١٤٦).

ما يُذَكَّر ويؤنث مِنْ أعضاء جسم الإنسان :

فيما يخصُّ جسم الإنسان ذكر الأنبارى ما يأتى :

١ – ما يُذَكَّر فقط: وذكر منه(١٤٧): الوجه، الرأس، الحَلْق، الشَّعْر، الفم، الحاجب، الجبين، الصدع، الصدر، اليافوخ، الدماغ، الخد، الأنف، المنخِر، الفؤاد، اللِّحى، الذقن، والبطن، والقلب، والطحال، والخصر، والحشا، والظهر، والمرفق، والزند، الأظفار، قُصاص الشعر، الثدى، الأنياب، الأضراس، النخاع، المصير من مصران البطن .

٢ – ما يؤنث فقط: وذكر منه(١٤٨): العين، الأذن، الكبد، الإصبع، العَقِب، السابق، الفخذ، اليد، العضُد، الكف، الرِّجل، الضِّلع، القدم، الوَرِك، البراجم، الرواجب(١٤٩)، السُّلاميات، القِتب(١٥٠)، اليمين من الإنسان، الشمال، الكَرِش، العَجُز.

٣ – ما يذكر ويؤنث ولا يلحق به مميز التأنيث وهو ما يدرك بالسماع، ولا يدرك علمه بالقياس ومنه(١٥١): العُنُق، العُضُد، اللسان، القفا، المِعَى، الذِّراع، الإبهام، الإبط، اللِّيث(١٥٢)، النَّفْس. وذكر أن التذكير في كل من: القفا، المِعى، والليث أكثر، وكذلك اللسان وتأنيثه إذا قُصد به

الرسالة أو القصيدة من الشعر .. أما الإبهام فالعرب علي تأنيثها إلا بنى أسد أو بعضهم، والعنق مؤنثة في قول أهل الحجاز .

وتفصيل القول في بعض الأعضاء التي تذكر وتؤنث ما يأتي :

من ذلك :(العُنق) [١٥٣]، قال الفراء: هي مؤنثة في قول أهل الحجاز، يقولون: ثلاث أعناق، ويصغرونها: عُنَيْقَة. وغيرهم يقولون: هذا عُنُقٌ، ويحقرونه فيقولون: هذا عُنَيْقٌ طويلٌ وقال ابن الأنبارى[١٥٤]: وقيل: إن ضُمَّت النون كان مؤنثاً، وإن سُكنت كان مذكراً، وقال الأصمعى: لا أعرف فيه التأنيث .

ومن ذلك: (القفا) [١٥٥] يذكر ويؤنث، والتذكير أغلب، وأنكره الأصمعىّ. ومن التذكير قوله[١٥٦]:

وَمَا المَوْلَى وَإِنْ عَرَضَتْ قَفَاهُ بِحَمْلَ لِلْمَحَامِدِ مِنْ حِمَار

ومن التأنيث قوله[١٥٧]: ***وهل جَهِلْتِ يا قُفَيَّ التَّثْفُلَةْ***

ومن ذلك أيضاً: (النَّفْس) [١٥٨] إذا أريد بها الإنسان بعينه، مذكر مثل قوله[١٥٩] :

ثَلاَثَةُ أَنْفُسٍ وَثَلاَثُ ذَوْدٍ لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِيَالِى

وإنْ أريد بها الروح فهى مؤنثة لا غير، وتصغيرها نُفَيْسَة، ومنه قوله تعالى: ﴿الَّذِى خَلَقَكُم مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ [١٦٠] ومن ذلك أيضاً: (الإبط)[١٦١] الفراء يذكره ويؤنثه، والأصمعى لا يجيز تأنيثه. ومن أنثه قال: ثلاث آباط وأربع آباط .

ومن ذلك أيضاً: (المِعَى) واحد الأمعاء وأكثر الكلام مذكر ويقال: هذا مِعِىً وثلاثة أمعاء، وربما ذهبوا به إلي التأنيث كأنه واحد دَلَّ علي جمع. وذكر ابن التسترى[١٦٢] أنه ربما يؤنث في الشعر وهو شاذ غير مختار ولا مقبول عند الفصحاء، لكن جاء في الحديث: (المؤمن يأكل في معِىً واحدة) [١٦٣].

ما يذكر ويؤنث من أعضاء الحيوان(١٦٤) :

العين: تذكر وتؤنث، يقال: هذه عينٌ حسنة وحسنٌ.

واللسان: يذكر ويؤنث، والغالب عليه التذكير، فمن ذكره جمعه علي ألسنة، ومن أنث جمعه علي أَلْسُن، قال تعالي: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُم﴾(١٦٥)، وعلي التذكير أيضاً قوله(١٦٦):

أو تَلْحَجُ الألسنُ فينا مُلْحَجا

وكذلك الإبط الغالب عليه التذكير. وقد حُكى: رفعَ سوطه حتى بَرِقت إبطُه. فأنث والمَتْن يذكر ويؤنث يقال: متن عريض، وأما القفا فمن أهل اللغة من ذهب إلي أنه لا يجوز فيه إلا التأنيث، والصحيح أنه يذكر ويؤنث والغالب عليه التأنيث، وكذلك الضرس.. والعاتق .. والعجز عند بعضهم وكذلك المعى .

ومقارنة بما سبق ذكره فيما يخص أعضاء الإنسان، وهذا النص الذى خَصَّه صاحبه بأعضاء الحيوان يتضح ما يلي :

١ – قد يكون قصد الزجاجى بأعضاء الحيوان هنا: الأعضاء عامة سواء للإنسان أو الحيوان بدليل أنَّ من كتبوا في المذكر والمؤنث لم يخصوا أعضاء الحيوان بشيء، والدليل الآخر أنه عندما استشهد هنا ذكر نفس الشواهد التي ذكرت في أعضاء جسم الإنسان(١٦٧).

٢ – اتفق الزجاجى مع غيره من اللغويين علي أن اللسان، والإبط، والذراع، والقفا، والمعى، والعاتق، والعين، والعجز، والضرس مما يذكر ويؤنث .

ما يذكر ويؤنث من سائر الأشياء :

فيما يخص سائر الأشياء ذكر الأنباري: ما يذكر منها فقط، وما يؤنث منها فقط، وما يذكر ويؤنث، وتفصيل ذلك علي النحو التالي :

١ – ما يذكر من سائر الأشياء فقط(١٦٨)**: وذكر منها :**

المِرْجَل، المِطبخ، الرداء، الزَّنْد، الطّوى، الخمار، القِناع، النُّور، النَّور، القعود، الحَمَل، الجَدْى، البَرَق(١٦٩)، الصَّقر، الغَرْب، الجُبّ،

الجُـدّ[١٧٠]، الجفـر[١٧١]، السَّـجْل، الكـلأ، البـال[١٧٢]، العسـجد، الإعصـار، البَرْك[١٧٣]، السيساء[١٧٤]، الطلاء[١٧٥]، الحرباء، درع المرأة .

٢ – ما يؤنث فقط. وذكر منها[١٧٦]:

أسماء الريح (الشمال، الجنوب، الصبا ..)، النار، الدار، الفهر، المعـروض، النَّعْـل، الغـول، الكـأس، الفـأس، القَلْـت، القَـدوم، الشـمس، المنجنين، المنجنون، المنجنيق، كُحل، الثُّريا، المِلْح، البئر، الرَّحا، الضُّحى، القوس، الحرب، الأزيب[١٧٧]، الحُمّى، الفِرْس[١٧٨]، الصَّعود[١٧٩] الذَّود[١٨٠]، الرَّكيـة[١٨١]، نعـوت الخمـر (الـراح، الخنـدريس، المدامـة ..)، الجـزور، الناب[١٨٢]، النّوب والثّول[١٨٣].

٣ – ما يذكر ويؤنث: ذكر منه[١٨٤] :

السـلطان، السـراويل، الطَّسـت، المُلـك، السـبيل، العنكبـوت، الهـدى، الحانوت، الدلو، القليب، الذَّنُوب، الخمر، المال، الطريق، الصراط، العُرُس، العسـل، الأنعـام، السِّـلاح، درع الحديـد، اللبـوس، السُّـوق، الصُّـواع، السَّـلْم، سِقْط النار، الإزار، السماء، الفردوس، الزَّوج، الآل، المسك، الصِّهْر.

وسيهتم البحث بعمل معجم لهذه الألفاظ التـي يستوي فيها المذكر والمؤنث وما يماثلها كى تكون قريبة إلى الأذهان، وحتي تكون مجمعة غير متناثرة بين الألفاظ المذكرة أو المؤنثة فقط .

وتفصيل القول في بعض الكلمات التى تذكر وتؤنث علي النحو التالى :

من ذلك: (السلطان) [١٨٥] يذكر ويؤنث، وقد حكى الفراء أنه سمع بعض العرب يقول: قضتْ علينا السلطان. والتذكير أعلى، ومن أنث ذهب إلي أنَّه حُجَّة. وقال يعقوب: التأنيث أكثر عند الفصحاء، وأمّا ما جاء في القرآن فمذكَّر كله يراد به الحجة كقوله –عز وجل – ﴿ أَوْلَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَانٍ مُبِيْن﴾[١٨٦] وقوله :﴿ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُم مِنْ سُلْطَانٍ﴾[١٨٧].

وقول الشاعر[١٨٨]:

أَوَ خِفْتَ بعض الجَوْرِ مِنْ سُلْطَانِهِ فَدَعْه يُنْفِذْهُ إلى أَوَانِهِ

ومن التأنيث قوله(١٨٩):

أَحَجَّاجُ لَوْلاَ المُلْكُ هُنْتَ وَلَيْسَ لِى بِمَا جَنَتِ السُّلْطَانُ مِنْكَ يَدَانِ

ومن ذلك أيضاً: (المُلك) يذكر ويؤنث، يقال: هو المُلْك، وهى المُلْك، فإذا أنثوا ذهبوا إلي معنى الدولة والولاية، ومن التأنيث قوله(١٩٠):

بَنَّتْ عليه المُلْكُ أطنابها كَأْسٌ رَنُوناةٌ وطِرْفٌ طِمِرِ

ومن التذكير قوله(١٩١):

فَمُلْك أبي قابوسَ أصبح قد نَجَزْ

ومن ذلك (العنكبوت) (١٩٢):

تذكر وتؤنث، ومن التأنيث قوله تعالي:﴿كَمَثَلِ العَنْكَبُوْتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً﴾(١٩٣).

وقوله(١٩٤):

وَكَّلَ اللَّهُ للضَّياع فَضَاعُوا أَهْلَ بيتٍ تَسُوْسُه العَنْكَبُوْتُ

ومن تذكيره قوله(١٩٥):

مِمّا يُسَدّى العنكبوتُ إذ خَلا

ومن ذلك: (الطريق) (١٩٦) يذكر ويؤنث، قال الفراء: يؤنثه أهل الحجاز ويذكره أهل نجد، والتذكير فيه أكثر من التأنيث وأجود، وبذلك جاء قوله تعالي:﴿ يَهْدِى إِلىَ الحَقِّ وَإِلَي طَرِيْقٍ مُسْتَقِيمٍ﴾(١٩٧).

وقال **السجستانى** : قوم يؤنثون فيقولون : الطريق الوسطى، والطريق القريبة والبعيدة .

ومن ذلك: (الصَّاع) (١٩٨) قال الفراء: أهل الحجاز يؤنثونه ويجمعون ثلاثها إلى عَشْرِها أَصْوُعاً، وأسد وأهل نجد يذكرونه ويجمعونه: أصواعاً. وقد يُقال له (صواع) ويؤنث ويذكر، وتذكيره أجود، وإذا أنث عنى به السقاية .

وستذكر باقى الكلمات مجملة من خلال الترتيب التالى .

المفردات التى يستوي فيها المذكر والمؤنث مرتبة ترتيباً ألفبائيا

الكلمة	المرجع الذى وردت فيه :
الآل	الفراء ١٠٦، الأنبارى ٣٧٦، ابن التسترى ٦٠ .
الإبط	الفراء ١٠٤، ابن التستري ٥٧، ابن فارس ٥٥، ابن الأنبارى ٧٢ .
ابن آوى ابن عرس ابن قِترة	ضرب من الحيات: اسم للذكر والأنثى يحمل علي لفظه: ابن التستري ٥٩ .
الإبهام	الفراء ٧٨، الأنباري ٣٠٣، ابن التسترى ٥٧ .
أَحَدٌ	الفراء ٧٠، ابن التسترى ٦٠، ابن فارس ٥٣ .
الأذن	السجستانى ١١٢، الأنبارى ٢٠٨ .
الأربعاء	الأنبارى ٢٢٠ .
الأرض	الفراء ٨١، الأنباري ١٨٧، ابن التسترى ٦٠ .
الأرويَّة	الأنبارى ١٠٤ .
الإزار	الأنبارى ٣٦٣ .
الأسد	الأنباري ٩٩ .
أضاخ	من قرى اليمامة: الأنبارى ٤٦٩ .
الأضحى	الفراء ٨٢، الأنباري ٢١٨، وابن التسترى ٥٨ .
أَفْعَلُ	ابن التسترى ٦٢ .
أمون	الأنباري ٤٩١ .
إنسان	الأنبارى ٩٧ .
الأنعام	الأنبارى ٣٤٦ .
أيّ	الفراء ١١٠، الأنبارى ٦٦٩، ابن التسترى ٦١ .

البُسْر	الفراء ١٠١، ابن التستري٦٤ ،ابن جنى٥٨: يؤنثه أهل الحجاز ويذكره غيرهم.
البشر	السجستانى١٠٥:هو بشر،وهي بشر،وهم بشر،وهن بشر.
البطن	الفراء ٧٩، الأنباري ٣١٢، ابن التسترى٦٢ . البطن من الإنسان وسائر الحيوان مذكر، أما البطن من القبيلة فمؤنث .
بعض	الفراء٧١، الأنبارى ٦٧٠، ابن التسترى ٦٤ .
بعير	الأنبارى ٩٧، ابن الأنبارى ٧٤ .
بغداد	الأنبارى ٤٧٥ .
بقرة	الأنبارى ٩٣، ١١٤، ٥٤٧ .
البور	السجستانى ١٠٤، الأنبارى ٢٤٠ .
تُبّع	الأنبارى ٥٣٩ .
التمر	الفراء ١٠١، الأنبارى٥٤٩،ابن التستري٦٥،ابن جنى ٦٠،وابن الأنبارى ٨٣ يذكره أهل الحجاز ويؤنثه غيرهم .
تميم	المبرد ١٢٩ .
الثعبان	الأنبارى ٤٣٩، ابن التسترى ٦٦,٧٣،ابن فارس٥٣.
الثعلب	الأنبارى ١١٢، ابن التستري ٦٦:اسم يقع علي الذكر والأنثى، فإذا أردت تأكيد التذكير قلت: ثَعلبان للذكر.
الثلاثاء	الأنبارى ٢٢٠ .
الثمار	ابن جني ٦١ .
الثمر	ابن جني ٦١، ابن الأنبارى ٨٣ .
جديد	الأنبارى ٤٥٧ .
الجراد	الأنبارى ٥٥١ .
جرادة	الفراء٦٩، الأنبارى ١٠٠,١٢٢، ابن التسترى ٦٧، ابن جنى ٦٢ اسم يقع علي الذكر والأنثى، تقول العرب: رأيت جراداً علي

	جرادة. أي ذكراً علي أنثى .
جلد	الأنبارى ٢٤٨ .
الجَلَعْلَعة	الأنبارى ١٢٢: من الخنافس تقع على الذكر والأنثى.
جليب	الأنبارى ٤٥٧ .
جليد	الأنبارى ٤٥٧ .
جمادي	الفراء ١٠٤، ١٠٥، الأنبارى ٢٢٣، ابن التسترى ٦٨: من بين سائر الشهور مؤنثة، فإن ذُكِّرت في شعر فإنما يقصد بها الشهر .
الجمعة	الأنبارى ٢٢٠ .
جمع التكسير	ابن التسترى ٦٨: يجوز تذكيره وتأنيثه مثل: الملوك والقضاة والرجال .
جمع واحدة بالهاء	ابن التسترى٦٨:مثل بقر جمع بقرة، فالجمع يذكر ويؤنث.
جنب	الأنبارى ٢٥٤ .
الجَيْأَل	الأنباري ١٠٨: وهو الضبع ويقال جيأل ذكر وهي جيأل أنثى .
الحال	الفراء ٩٣،السجستانى ١٦٠، الأنبارى ٣٠٧، ابن التستري ٦٩: أنثى، وأهل الحجاز يذكرونها وتجمع أحوالاً.
الحانوت	الفراء ٩٨، الأنباري ٣٢٩، ابن التستري ٧٠، ابن فارس ٦٠: مؤنثه، فإن رأيتها مذكرة فإنها يعني بها البيت .
الحرج	الأنبارى ٢١٥.
حروف المعجم	الفراء ١١٠، والأنبارى ٣٨٠.
حسير	الأنبارى ٤٥٤.
حضاجر	الأنباري ١١٠: يقع على الذكر والأنثى من الضباع .

الحمام	الفراء ٦٩، والأنبارى ٥٥٠، وابن التسترى ٧٢ .
حية	الأنبارى ١٠٠، ابن التسترى ٧٣: اسم يقع للذكر والأنثى .
الخرنق	ابن التسترى ٧٣، ابن فارس ٦٠، ابن جنى٦٦ .
الخمر	الأنباري٣٣٧ .
خيار	الأنباري ٢٤٦ .
الدابة	ابن التسترى: اسم يقع علي الذكر والأنثى فتكون مؤنثة علي الأكثر، وربما ذُكِّرت إذا عني بها الذكر وقصد بها الشخص .
داجن	الأنبارى ١٦٤ .
دابق	الأنباري ٤٧٣، مدينة أقصى فارس .
الدَّجاج	ابن الأنباري ٧٤ .
الدُّراجة	الأنبارى ١٢٣: الدَّراجة تقع علي الذكر والأنثى، والحُيقطان ذكر الدُّرّاج .
الرِّرع	الأنبارى ٣٥٠، ابن التسترى ٧٥: درع الحديد مؤنثة، ودرع المرأة مذكر .
دسوس	الأنباري ٤٩٦ .
الدَّنف	الأنباري ٢٤٣ .
الدلو	المبرد ٩٦، ٩٧، الأنباري ٣٣٢، ٤٣٨ .
دَويً	الأنباري ٢٥٢ .
الذئب	الأنبارى١١٤ :يقال ذئب ذكر وذئب انثى،وحُكى: ذئبة.
ذبيح	الأنبارى ٤٥٦ .
الذراع	الأنبارى ٣٠١ .
ذميم	الأنباري ٤٥٥ .
الذنوب	الأنباري ٣٣٩، ابن الأنباري ٨١: الدلو العظيمة، والتذكير أكثر وجمعه: ذناب وذنائب .
الذهب	الفراء ٨٣، ابن التسترى ٧٦، ابن فارس ٥٣، ابن جنى ٦٨ .

راجن	الأنباري ١٦٤ .
رازم	الأنباري١٦٤: ناقة رازم إذا لم تقدر علي القيام من الهزال.
الرِّجل	الأنباري ١٩٨ .
الرسول	الأنباري ٢٣٦ .
الرضي	الأنباري ٢٤٤ .
رقيق	الأنباري ٤٥٦ .
رميّ	الأنبارى ٤٥٧ .
الروح	السجستانى ١٠٥، ابن التسترى٧٩، ابن فارس٥٤، ابن جنى ٦٩:مذكر، فإن رأيته مؤنثاً فإنما يعنى به النفس.
الريح	الفراء ٩٧، الأنبارى ٢١٤، ابن التسترى ٧٨: مؤنثة فإن ذكرها شاعر للضرورة فإنما يذهب بها إلى النَّشر.
زَبون	الأنبارى ٤٩٧ .
زعوم	الأنباري ٤٩٢ .
الروح	الفراء ٩٥، الأنباري ٣٧، ابن التسترى٨٠: عند أهل الحجاز يقع علي الذكر والأنثى، وأهل نجد يقولون زوجة وزوج أفصح من زوجة .
الزَّور	الأنباري ٢٢١ .
ساعل	الأنباري ١٤١: بعير ساعل وناقة ساعل .
سالح	الأنبارى ١٦٤: ناقة سالح إذا سلحت عن البقل وغيره.
سامٌ أبرص	الفراء ٧٠، الأنبارى١٠١، ابن التسترى ٨١: اسم للذكر والانثى، وجمعها سوامٌ أبرص ويقال أبارص.
سبأ	الأنبارى ٥٤٢ .
سبيّ	الأنباري ٤٥٧ .
السبيل	المبرد ١١٥، الأنبارى ٣١٤، ابن جنى ٧٣: هو السبيل وهي

	السبيل .
السَّخْلة	الأنبارى ١٢٢: قال أبو زيد: يقال لأولاد الغنم ساعة تضعها من الضأن والمعز ذكراً أو أنثى: سَخْلَة .
السراويل	الأنباري ٣١٠ .
السُّرَى	السجستانى ١٤٨ .
سقط النار	الأنبارى ٣٦٣ .
السكين	الفراء ٩٦، الأنبارى ٣١٤، ابن التسترى ٨٤، ابن جنى ٧٢: مذكرة وتصغيره سكيكين، وربما أنث وصغر سكيكينة وهو قليل شاذ .
السلاح	الفراء ٩٩، السجستانى ١٦٧، الأنبارى ٣٤٩، ابن التسترى ٨٥، ابن فارس ٦٠، ابن الأنبارى ٨٣ .
السلطان	الفراء ٨٣، الأنبارى ٣٠٩، التسترى ٣٣، ابن فارس ٥٧، ابن جنى ٧٢: تذكيره أصح وأكثر.
السماء	المبرد ١٢١، الأنبارى ٣٦٦، ابن التسترى ٨٣: وإذا أردت بالسماء السقف ذكَّرت والتذكير قليل، وكأنه جمع سماوة .
السوق	الأنبارى ٣٥٤، وابن الأنبارى ٨٣ والتأنيث أغلب لأنهم يحقرونها: سويقة .
الشاة	المبرد ١٠٩، الأنبارى ٩٣، ١١٤، التسترى ٨٦ .
الشام	الفراء ١٠٥، الأنبارى ٤٧٠، التسترى ٨٥. ذكر يذهب به مذهب الصقع، وأنث على أنها ناحية.
شتيم	الأنباري ٤٥٤ .
شعير	الفراء ١٠١، ابن التسترى ٨٦. يذكره أهل نجد، ويؤنثه غيرهم .
الشمس	الفراء ٩٦، ١٠٦، الأنبارى ١٩١ ،ابن التسترى ٨٧: الطالعة: أنثى، والشمس التي في القلادة: ذكر.
الصراط	الأنبارى ٣٤٢ .

الصاع	الفراء ٩٦، السجستانى ١٦٧، الأنبارى ٣٥٦، التسترى ٨٨: تؤنثه أهل الحجاز، ونجد يذكرونه.
صبور	الأنبارى ٤٩٠ .
الصديق	الأنبارى ٢٣٤ .
الصلح	التسترى ٨٢، ابن جنى ٧١ .
الصهر	الأنبارى ٣٥٧ .
الصواع	الأنبارى ٢٥٢ .
صوم	الأنبارى ٣٨٦ .
ضابع	الأنبارى ١٦٤ .
ضامر	الأنبارى ١٤١ بعير ضامر وناقة ضامر .
ضبع	السجستانى ١٣١، الأنبارى ٩٣ .
الضحى	الفراء ٨٤ ،الأنبارى ٤٢٣، التسترى ٩١، ابن فارس ١٥٧.
الضرس	الأنبارى٢١٣ .
ضنىً	الأنبارى ٢٥٢ .
الضيف	الأنبارى ٢٣٧ .
الضَّيْوَن	الأنبارى ١٠٤ .
الطاعون	ابن جنى ٧٩ .
الطاغوت	المبرد ٩٨، ٩٩، الأنبارى ٢٢٨، وابن الأنبارى ٦٩.
طالق	الأنبارى ١٦٤: ناقة طالق إذا طلبت الماء أول ليلة حين توجّه إلي الماء .
الطباع	الفراء ٩٠، الأنباري ٣٠٧، ابن التسترى٩١: مؤنثة وربما ذكرت .
طباع الرجل	ابن الأنبارى٨١: مؤنثه وقد تذكر، والتأنيث أكثر .
الطريق	السجستانى ١٤٧، المبرد ١١٥، الأنبارى ٣٤١: يؤنثه أهل

	الحجاز، ويذكره أهل نجد، وأكثر العرب والقرآن مع التذكير .
الطست	الأنباري ٣١٦ .
الطفل	الأنباري ٢٣٩ .
ظلوم	الأنباري ٤٨٦ .
العاتق	الفراء ٧٧، الأنبارى ٢٠٧، التسترى ٩٣: موضع الرداء يذكر ويؤنث .
عاد	الأنبارى ٥٣٩ .
عاسف	الأنباري ١٦٤ ناقة عاسف: إذا شرفت على الموت من الغدة وجعلت تنفس .
عاقر	الأنبارى ١٦٣: رجل عاقر إذا كان لا يولد له، وامرأة عاقر إذا كانت لا تلد .
العجز	الفراء ٩٩، السجستانى ٢٨، الأنبارى ٢٠٣، ٢٤، التسترى ٩٣: والتأنيث أكثر وهى العجيزة .
العدل	الأنباري ٢٤٤ .
عدو	الأنباري ٢٥٣ .
العرق	الأنباري ١٩١ .
العروس	الأنباري ٣٤٤: رجل عروس وامرأة عروس، والعُروس: طعام الزفاف .
العِسارة	الأنباري١٢٣:ولد الَّضَبُع من الذئب تقع علي الذكر والأنثى.
العسل	الأنباري ٣٤٥ .
العضد	الأنباري ٢٩٣ .
عقرب	الفراء ٢٦٩، الأنبارى٩٠،ابن جنى٨٢: اسم الذكر والانثى.
العنبر	الأنبارى ٢١٠: هو العنبر وهي العنبر .
عنز	الأنبارى ٩٠ العنزة و العَنز (بفتح النون): طير الحبارى.
العنق	الفراء ٧٣، الأنبارى ٢٩٢، ابن جنى ٨٣، ابن الأنبارى ٧٢:

	إن ضمت النون تؤنث، وإن سكنت تذكر.
العقرب	الفراء ٦٩، الأنبارى ٩٠، ابن جنى ٨٢.
العنكبوت	الفراء ١٠٢، الأنبارى ٣٢٠، التسترى ٥٢، ابن جنى ٨٣، ابن الأنبارى ٦٧ .
العَود	الأنبارى ٢٤١ .
العين	السجستانى ١٠٩، ١١٠، الأنبارى ١٩٢ .
غروف	الأنبارى ٤٩٤ .
غضوب	الأنبارى ٤٨٦ .
غيْر	الأنبارى ٦٧١، ابن التسترى ٩٤ .
غيلم	الأنبارى ٥٣٢ .
الفأرة	الأنبارى ١٢٠ .
الفردوس	السجستانى ٣٠، الأنبارى ٣٧٠، ابن التسترى ٩٦، ابن فارس ٦٠:مذكر فإن رأيته مؤنثاً فإنما يقصد به الجنة.
الفرس	السجستانى١٣١، الأنبارى ١٠٧، ابن فارس ٥٣، ابن جنى ٨٥: فرس ذكر وفرس انثى.
فرَط	الأنبارى ٢٤٨.
الفلك	السجستانى ١٧٣، الأنبارى ٢٢٧، ابن التسترى ٩٦، ابن فارس ٦٠، ابن جنى ٨٦وهي السفينة تذكر وتؤنث.
فَيْلم	الأنبارى ٥٣٣ .
قاصب	الأنبارى ١٦٤:ناقة قاصب: إذا وردت فامتنعت من الشرب.
قباء	الأنبارى ٤٦٩ .
قتول	الأنبارى ٤٨٦ .
قتين	الأنبارى ٤٥٨ .
قُحّ	الأنبارى ٢٤٩ .

القدم	الأنبارى ١٩٧ .
قَزْم	الأنبارى ٢٤٦ .
قريب	الأنبارى ١٠٧ .
القِسط	الأنبارى ٤٦٣ .
قشيب	الأنبارى ٤٥٩ .
قطوع	الأنبارى ٤٩٤ .
القفا	الفراء ٩٨، المبرد ١١٤، الأنبارى ٢٩٩، ابن فارس ٥٦، ابن جنى ٨٧، وابن الأنباري ٧٢ .
القليب	الأنباري ٣٣٥، ابن التستري ٦٨، ابن فارس ٥٩، ابن جنى ٨٧، ابن الأنبارى ٨١: البئر قبل أن تطوى تذكر وتؤنث، والتذكير أكثر .
القميص	الأنبارى ٢١٢.
القِنّ	الأنبارى ٢٥٠ .
القنفذ	الأنبارى ١١٦ يقال قنفذ ذكر وقنفذ أنثى، ويقال للذكر من القنافذ: الشَّيْهَم .
الكُراع	المبرد ١١٤، الأنبارى ٢٠٢، ابن التسترى ٩٩، ابن فارس ٥٦، ابن جنى ٨٩ يذكر ويؤنث والتأنيث أكثر وجمعه أكرع وأكراع .
كَرَمٌ	الأنبارى ٢٤٣ .
كزوم	الأنبارى ٤٩٧ .
الكَلأ	الأنبارى ٤٨٩، ابن فارس ٥٨ .
كنود	الأنبارى ٤٩٥ .
لباب	الأنبارى ٢٥٣ .
لحيب	الأنبارى ٤٥٤ .
لديس	الأنبارى ٤٥٥ .

لعين	الأنبارى ٤٥٤ .
اللَّبوس	السجستانى ٣٠، الأنبارى ٣٥٢، ابن فارس ٦٠: إذا كان اسماً للباس والسلاح فهو مذكر فإن عنيت به درع الحديد خاصة أنثت.
اللسان	السجستانى ١١٢، المبرد ١١٤، الأنباري ٢٩٤ هو اللسان وهي اللسان .
اللِّيث	السجستانى ٢٧، الأنبارى ٣٠٤، التسترى ١٠٢، ابن فارس ٥٥: مجرى القرط في العنق .
لهيد	الأنبارى ٤٥٥ .
المال	الأنبارى ٣٤٠ .
المتن	الفراء ٧٩، السجستانى ٢٧، الأنبارى ٢٠٧، ابن التسترى ١٠٢، ابن جنى ٩١ .
مِثْل	السجستانى ١٥، الأنبارى ٦٧١ .
المِسْك	الأنبارى ٣٨٥ .
المِعى	الفراء ٧٥، الأنبارى ٣٠١، ابن جنى ٩١ .
الملك	الأنبارى ٣١٨ .
الممطر	الأنبارى ٤٠٣، ابن التسترى ١٠٤: مذكر، وربما أنثوا إذا عنوا به الدراعة .
المنون	الأنبارى ٢٢٥ .
الناب	الأنبارى ٢٠١ .
ناثر	الأنبارى ١٦٤: ناقة ناثر إذا سعلت فنثرت من أنفها.
الناحز	الأنبارى ٢٦٤: بعير ناحز وناقة ناحز: إذا سعل فاشتد سعاله .
نَجَسٌ	الأنبارى ٢٤٦ .
نحلة	الأنبارى ١٢٠ يقال للذكر والانثى من النحل :نحلة ويقال لها:

	دَبْرة وخشرمة .
نحنُ	ابن التستري ١٠٦، ابن جنى ٩٣ .
نحير	الأنبارى ٤٥٦ .
نخل	الفراء ٨٥، الأنبارى ٥٤٧، ابن التستري ١٠٦ .
نطِح	الأنبارى ٤٥٦ .
النَّعم	ابن الأنباري ٧٣، من التذكير أكثر .
النَّفس	الأنبارى ٣٠٦، وابن الأنبارى ٦٥ .
النَّوى	الأنبارى ٤٣٣، ابن التسترى ١٠٨، ابن جنى ٩٤ .
نهيس	الأنبارى ٤٥٤ .
نَوْح	الأنبارى ٢٥٠ .
هجر	السجستانى ٢٠١ .
الهدي	السجستانى ٢٩، الأنبارى ٣٢٣، يذكره جميع العرب إلا بنى أسد يقولون: هذه هدى حسنة .
الهرّ	الأنبارى ١٠٥ وقد يدخلون الهاء في المؤنث فيقولون هر وهرة .
واضع	الأنبارى ١٦٤ .

الخاتمة

هذه بعض نتائج البحث أجملها فيما يأتي :

١. يغلب علي الاسم المؤنث أن تلحق آخره: ألفٌ مقصورة (سلمى) أو ألف ممدودة (حسناء) أو تاء مربوطة (خديجة) .
٢. في اللغة أسماء سُمع عن العرب تذكيرها وتأنيثها (السبيل – الجنة – العنق – الطريق) ولذلك تقول: هذا أو هذه سبيل، وهذا أو هذه حية، وهذا أو هذه عنق، وهذا أو هذه طريق .
٣. للإناث حالات مقصورة عليهن لا يشاركهن فيها الذكور كالحيض والإتآم والطلاق .. و أوصافهن في هذه الحالات لا تلحقها التاء، فلا يقال مثلاً: هذه امرأة حائضة، متئمة أو طالقة .. بل يقال: امرأة حائض أو متئم أو طالق .
٤. في العربية صفات استعملتها العرب للمذكر والمؤنث بلفظ واحد مثل: صبور وحنون و جريح وقتيل، فقالوا: رجل صبور وامرأة صبور، ورجل جريح وامرأة جريح .

ومن ذلك :

ما كان من الصفات علي وزن (مِفْعَل): كمِغْشَم ومِقْوَل أو (مِفْعَال) كمِعْطار و مِقْوال أو (مِفْعيل) كمعطير ومسكير أو (فَعُول) بمعنى فاعل: كصبور وغيور، أو (فعيل) بمعنى (مفعول) كقتيل وجريح، أو مصدراً مراداً به الوصف كعدل وحق يستوى منه المذكر والمؤنث، فلا تلحقه علامة التأنيث .

وما لحقته التاء من هذه الأوزان: كَعُدوّة وميقانة ومسكينة ومعطارة، فهو شاذ وإن كان (فَعُول) بمعنى (مفعول) تلحقه التاء: كأكولة بمعنى

مأكولة، وركوبة بمعنى مركوبة، وحلوبة بمعنى محلوبة، ويقال أيضاً: أكول وركوب وحلوب .

وإن كان (فعيل) بمعنى (فاعل) لحقته التاء: ككريمة وظريفة ورحيمة. وقد يجرد منها كقولة تعالي﴿إن رحمة الله قريب من المحسنين﴾ .

وإن كان بمعنى مفعول، فإن أريد به معنى الوصفية وعُلم الموصوف، لم تلحقه في الأكثر الأغلب. كامرأة جريح، وقد تلحقه علي قلة كخصلة حميدة وفعلة ذميمة. وإن استعمل استعمال الأسماء لا الصفات لحقته التاء كذبيحة وأكيلة ونطيحة. وكذا إن لم يعلم الموصوف أمذكر هو أم مؤنث مثل: رأيت جريحة. أما إذا عُلم فلا، نحو: (رأيت امرأة جريحاً) أو رأيت جريحاً ملقاة في الطريق. ونحو: كونى صبوراً علي المصائب والهاء تدخل في وصف الرجال للمبالغة كعلامة ونسابة .

٥. ومما يذكر ويؤنث: السماء، السلطان، الطريق، السبيل، السكين، السرى، الحال، الحانوت، الآل، الهدى، الضحى، الصَّاع، المسك، السلم وجمعه سلاليم وأما الشهور فكلها مذكرة إلا جماديين فإنهما يؤنثان ويذكران. والأيام مذكرة إلا الثلاثاء والأربعاء والجمعة فإنها يجوز تذكيرها وتأنيثها .

٦. من الأسماء ما يؤدى لفظ الذكر عن الأنثى: العقرب، الضبع، العنكبوت، وهذه الأسماء الأغلب عليها أنها لمؤنث، فإذا عبرت عن المذكر قلت عنكب وعقربان وضبعان. والزوج يقع علي الرجل والمرأة وتؤكد المرأة فيقال: زوجة، وكل جمع في واحده هاء، فإذا حذفت صار جمعاً جاز فيه التأنيث والتذكير نحو حبة وحب وتمرة وتمر، والتذكير لنجد، وجمع التكسير يجوز فيه التذكير والتأنيث مثل العلماء والرجال .

٧. ومما يذكر ويؤنث وتصغيره إذا أنث بغير هاء: الفلك، اللسان، العاتق، الذراع، المتن، الذهب، السبيل، الطريق، السكين، الصاع، العجز، السلاح، العنكبوت، خلف، أمام، قدّام، وراء، وجميع حروف المعجم، وجميع حروف الأدوات نحو حتي ومتى ومن وغيرها، ومما يذكر ويؤنث والمعنى فيه مختلف: الليث: مذكر ومؤنثه بمعنى العنق، والعلباء مؤنثة بمعنى العصب، والأضحى مؤنثه بمعنى النار، والريح مؤنثة فمذكرها بمعنى النشر، والحانوت مؤنثة فمذكرها بمعنى البيت .

ولهذه العلة يقال: إنه ليس يجب الاشتغال بطلب علامة تميز المؤنث من المذكر إذا كانا غير منقاسين، وإنما يعمل فيهما علي الرواية، ويرجع فيما يجريان عليه إلي الحكاية .

وبعد: فلعلى وُفِّقت في هذه الدراسة وجمع معلوماتها من مصادرها ومظانها، ثم تناولها بالدراسة، وتقديمها لدارسى العربية في وعاء بحثى محكم، للإفادة منها في حياتهما اللغوية. مع رجائى أن تسد ثغرة في مكتبة الدراسات اللغوية والنحوية – التي هي فيما أظن بحاجة إليها – وأن تتحقق الآمال المعقودة من إعدادها ونشرها .

الهوامش

(١) ينظر: المذكر والمؤنث لأبى بكر محمد بن القاسم الأنبارى، تحقيق د. طارق عبد عون الخبابي، ط. أولى، مطبعة العانى، بغداد، ١٩٧٨ من ص ٨٨: ٩٣، شرح ابن يعيش عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبى، القاهرة ٩١/٥ .

(٢) ينظر فى ذلك: الكتاب لسيبويه شرح وتحقيق عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٢٠/٣، ٢٢١، والمذكر والمؤنث للمبرد، حققه وعلق عليه: د.رمضان عبد التواب، ود. صلاح الدين الهادى. مطبعة دار الكتب ١٩٧٠ ص ٨٣: ٨٥، والمذكر والمؤنث لابن التسترى الكاتب حققه وعلق عليه د. أحمد هريدى، مكتبة الخانجى بالقاهرة، دار الرفاعى بالرياض، ط، أولى ١٤٠٣ – ١٩٨٣ م. ص ٤٧، وشرح ابن يعيش، ج ٥ ص ٩٦، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطى، تحقيق وشرح د.عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠ م. ٦١/٦ .

(٣) ينظر ابن يعيسن ٩٦/٥ .

(٤) المذكر والمؤنث للمبرد ص ٨٤ .

(٥) ينظر: المذكر والمؤنث لابن التسترى ص ٤٨ .

(٦) ينظر: المذكر والمؤنث للأنبارى ص ٨٨، ٨٩، ٢٢٢، ٢٧٥، ١٧٦، ٤١٥، ٤٢٠، ٤٢٤، والمذكر والمؤنث لابن التسترى ٤٩، ٥٠ والمذكر والمؤنث لابن جنى تحقيق وتقديم د. طارق نجم عبد الله، دار البيان العربى، ط. أولى ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م ص ٤٥: ٤٨ .

(٧) ينظر: ابن التسترى ص ٥١ .

(٨) ينظر الأنبارى ٩٠، ٣٢٠، وابن التسترى ٥٢، وابن جنى ٨٣ .

(٩) ينظر: المذكر والمؤنث للسجستانى ٦٦: ٧٤ والمذكر والمؤنث للأنبارى ١٣١ .

(١٠) وإسقاط الهاء لهذه العلة مذهب الفراء كما في ارتشاف الضرب ٩٦، ٩٧ نقلاً عن هامش المذكر والمؤنث للأنبارى ١٣٢، وارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان النحوى ،تحقيق مصطفى النماس ،الرياض، مطبعة النسر الذهبى ١٤٠٦ هـ=١٩٨٦م ص٩٦،٩٧. نقلاً عن هامش المذكر والمؤنث للأنبارى ١٣٢ .

(١١) ينظر في تفصيل ذلك: الكتاب ٢٣٦/٣، ٢٣٧، والهمع ٣٤/١، والارتشاف ٩٧، والمذكر والمؤنث، للأنبارى ١٣٢: ١٣٨ .

(١٢) ينظر المذكر والمؤنث للسجستانى تحقيق د. حاتم صالح الضامن، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان،دار الفكر دمشق – سورية ١٩٩٧ م. ص ١٠٤، ١٠٥ .
(١٣) ينظر المذكر والمؤنث للأنبارى ٩٩ .
(١٤) المذكر والمؤنث للأنبارى ص ٩٩ .
(١٥) ينظر المذكر والمؤنث للسجستانى ٩٣، ٩٤ .
(١٦) لأوس بن غَلفاء الهُجيمي، والبيت بلا غرو في المذكر والمؤنث للفراء ١٢١، وللأنبارى ١١٣، والسجستاني ٩٤، و المركضة: التي يرتكص ولدها في بطنها، ويروي: مِركضة .
(١٧) المذكر والمؤنث ١١١ .
(١٨) البيت من الطويل لامرئ القيس وهو في الديوان بيروت، دار الجيل ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٥ م ص ٢١، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات للأنباري تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، دار المعارف ٨٩. والأبطل: الخاصرة، والسَّرحان: الذئب، ويقال في جمعة: سراحين وسراح .
(١٩) ينظر: المذكر والمؤنث للأنبارى ١١٢ .
(٢٠) السابق ١١٥ .
(٢١) ينظر المذكر والمؤنث للفراء ٥٧، والسجستانى ٦٦، والأنباري ١٣٩ .
(٢٢) ينظر المذكر والمؤنث للفراء ٥٧ .
(٢٣) ينظر الكتاب ٢٠/٢، ٢١ ، وشرح المفصل ٥ / ١٠٠ .
(٢٤) ينظر المذكر والمؤنث للأنبارى ١٥٢، وشرح المفصل ١٠٠/٥ .
(٢٥) ينظر: إصلاح المنطق لابن السكيت شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، القاهرة دار المعارف ١٣٦٨ – ١٩٤٨ م. ص٢٤١ (نقلاً عن المذكر والمؤنث للأنبارى ١٥٣). وشرح المفصل ١٠١/٥ .
(٢٦) ينظر : شرح الرضى ٣ / ٣٣٠ ، وهمع الهوامع ٦ / ٦٢، ٦٣، وشرح المفصل ١٠٠/٥، ١٠١ .
(٢٧) ينظر المذكر والمؤنث للسجستانى ١٣٨، والأنبارى ١٤٣ .
(٢٨) السابق ١٤٧ .
(٢٩) نفسه ١٤٨ .

(٣٠) ينظر شرح الرضى علي الكافية – تصحيح يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس بنغازى ط. ثانية ١٩٩٦ م حـ ٣ ص ٣٣٣، والمذكر والمؤنث للسجستانى ص ٧٥. والأنبارى ٥٤١، وابن فارس ٥١، وهمع الهوامع جـ ٦ ص ٦٣. وجامع الدروس العربية للشيخ مصطفي الغلاييني، المكتبة العصرية، مطبعة، بيروت ط. أولي ١٤٢٣ – ٢٠٠٢ جـ ١ ص ١٣٦ .

(٣١) ينظر المذكر والمؤنث للسجستانى ٧٥، و الأنبارى ٤٥١، ولابن فارس ٥١ .

(٣٢) ينظر السجستانى ٧٥، الأنبارى ٤٥٢، وشرح الرضى ٣٣٣ .

(٣٣) ينظر الأنبارى ٤٥٤: ٤٦٣ .

(٣٤) ينظر شرح الرضي علي الكفاية، جـ ٣ ص ٣٣٣ .

(٣٥) الآية (١٣٦) من سورة الأعراف.

(٣٦) الآية (١١) من سورة هود .

(٣٧) المذكر والمؤنث للسجستانى ٨١ .

(٣٨) ينظر سيبويه ٣ / ٢٣٧، وشرح الرضى ٣ / ٣٣٢، والهمع ٦ / ٦٣ .

(٣٩) ينظر المذكر والمؤنث للأنبارى ٤٨٦ .

(٤٠) الآية (٣٦) من سورة يس .

(٤١) قول أبى عبيدة نقلاً عن الأنبارى ٥١١ .

(٤٢) نقلاً عن كتاب: النحو الوافى، عباس حسن، دار المعارف ط. سابقة جـ ٤ ص ٥٩٤.

(٤٣) ينظر المذكر والمؤنث لأبى حاتم السجستانى ص ٦٩، والمذكر والمؤنث للأنبارى ٥١٣ .

(٤٤) ينظر السابق ٥١٥: ٥١٩ .

(٤٥) الآية (٢) من سورة الحج .

(٤٦) ينظر المذكر والمؤنث للسجستانى ص ٧٠ .

(٤٧) السابق ٧٠ .

(٤٨) ينظر سيبويه ٦٤٠/٣ وشرح الرضى علي الكافية ٣٣٢، وهمع الهوامع ٦٣/٦، وشرح المفصل ١٠٢/٥ .

(٤٩) ينظر شرح المفصل ٥ / ١٠٢ .

(٥٠) ينظر: المذكر و المؤنث للأنبارى ٥٢٢ .

(٥١) إذا كان من عادتها أن تلد الإناث والذكور .
(٥٢) إذا كانت سريعة العطش.
(٥٣) تجوز وقتها الذى ضربت فيه، تحمل أكثر من سنة .
(٥٤) إذا ألقت ولدها بغير تمام .
(٥٥) لا تكاد تبرح الحوض .
(٥٦) عظيمة بيضة السنام .
(٥٧) التى تصبح بوارك في مبركها لا تثور .
(٥٨) مجهاض ومسباغ إذا ألقت ولدها لغير تمام .
(٥٩) إذا عجلت إلى الورود .
(٦٠) وهو قول الفراء نقلاً عن الأنبارى ٥٢٨.
(٦١) ينظر الأنبارى ٥٦٧ – ٥٨٥ .
(٦٢) ينظر: المقتضب للمبرد تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت ٣٤٦/٣، ٣٤٧، والمذكر والمؤنث للمبرد ٨٦، ٨٧، ١١١، والأنبارى ٥٤٧ .
(٦٣) ينظر: المقتضب للمبرد تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ،عالم الكتب، بيروت ٣٤٦/٣، ٣٤٧ .
(٦٤) الآية (٢٠) من سورة القمر .
(٦٥) الآية (٧) من سورة الحاقة .
(٦٦) الآية (٤٢) من سورة الحج .
(٦٧) ينظر المذكر والمؤنث للمبرد ٨٦، ٨٧، ١١١ .
(٦٨) الآية (١٦٤) من سورة البقرة .
(٦٩) الآية (٤٤) من سورة الطور .
(٧٠) الآية (٨٠) من سورة يس .
(٧١) الآية (١٠) من سورة النحل .
(٧٢) الآية (١٢) من سورة الرعد .
(٧٣) الآية (٥٢) من سورة الواقعة .
(٧٤) تنظيم المذكر والمؤنث ٨٦، ٨٧، ١١١ .
(٧٥) الأنبارى ٥٥٠ .

(٧٦) السابق ٥٥١ .
(٧٧) نفسه ٥٥٩٧ .
(٧٨) نفسه ٥٦١ .
(٧٩) ينظر: شرح جمل الزجاجى لابن عصفور الإشبيلى – الشرح الكبير، تحقيق د.صاحب أبو جناح ١٩٨٢م. ١٤٠٢ هـ حـ ٢ ص ٣٧٠ .
(٨٠) ينظر شرح الرضى على الكافية ٣ / ٣٢٥ .
(٨١) الآية (١٨) من سورة النمل .
(٨٢) ينظر المذكر والمؤنث للسجستانى ٨٢ .
(٨٣) الآية (٧) من سورة الحاقة .
(٨٤) الآية (٢٠) من سورة القمر .
(٨٥) ينظر المذكر والمؤنث للسجستانى ٨٦ .
(٨٦) ينظر المذكر والمؤنث للفراء ٧٠، والسجستانى ٨٧ .
(٨٧) ينظر السجستانى ٨٧ .
(٨٨) ينظر المذكر والمؤنث للانبارى ٦٥٠.
(٨٩) البيت من (الطويل) لساعد بن جؤية، وهو من شواهد سيبوية ٣ / ٢٢٦ علي منع صرف مثنى وموحد، لأنهما معدولان .
(٩٠) بلا نسبة وهو من الوافر. الهمع ٦/١، والأنبارى ٦٥٠ .
(٩١) ينظر في ذلك: الكتاب ٣ / ٢٤٦، ٢٤٧ والمقتضب ٣ / ٣٦٠، والمذكر والمؤنث للمبرد ١٢٩، والمذكر والمؤنث للسجستانى ٢٠٤، والمذكر والمؤنث للأنبارى ٥٣٥: ٥٣٩. والأشباه والنظائر للسيوطى (٩١١هـ). ط. ثانية بمطبعة دائرة المعارف ١٣٥٩ هـ. ط ص ١٢١ .
(٩٢) ينظر المذكر والمؤنث للأنبارى ٥٣٥ وما بعدها .
(٩٣) ينظر المذكر والمؤنث للسجستانى ٢٠٤ .
(٩٤) الآية (٨٢) من سورة يوسف .
(٩٥) ينظر الكتاب ٣/ ٢٤٧ .
(٩٦) ينظر سيبوية ٣ / ٢٤٢، ٢٤٣ .

(٩٧) الرجز لغيلان بن حريث، وهو من شواهد سيبويه ٢٤٣/٣، والشاهد فيه صرف (دابق) لأن الغالب عليه أن يكون اسماً مذكراً للمكان والبلد، ويجوز منع الصرف علي تأويله بمعنى البقعة والبلدة .

(٩٨) الفررذق والبيت من(الطويل) من شواهد سيبويه ٢٤٣/٣ علي منع صرف (هجر) علي إرادة البقعة والبلدة.

(٩٩) جرير من (الوافر) من شواهد سيبويه ٢٤٥/٣ علي ترك صرف (حراء) .

(١٠٠) روح بن زنباع من (الطويل)، والشاهد في سيبويه ٣ / ٢٤٨، حيث منع صرف (جذام) علي معنى القبيلة. ولو أمكنه تذكيره وصرفه جملة علي الحى لجاز .

(١٠١) ينظر سيبويه ٣ / ٢٥٦: ٢٥٩ .

(١٠٢) البيت من (الطويل) للكميت وهو من شواهد سيبويه ٢٥٧/٣، و المقتضب ١ / ٢٣٨. والشاهد فيه: ترك صرف (حاميم) لشبهه بما لا ينصرف للعلمية والعجمية نحو: هابيل وقابيل .

(١٠٣) الأخطل والبيت من (الوافر) وهو في سيبويه ٢٤٨/٣، حيث منع سدوس من الصرف حملاً علي معني القبيلة .

(١٠٤) ينظر الكتاب ٣ / ١٤٩ .

(١٠٥) ينظر سيبويه ٣ / ٢٥٠ .

(١٠٦) عَدِىّ بن الرقاع، من (الكامل)، وهو من شواهد سيبويه ٣ / ٢٥٠، والمقتضب ٣ / ٢٦٣، والإنصاف ٥٠٦ والشاهد فيه: منع صرف (قريش) حملاً علي معني القبيلة ، والصرف فيها أكثر وأعرف لأنهم قصدوا بها الحى وغلب ذلك عليها .

(١٠٧) ينظر سيبويه ٣ /٢٥٢ .

(١٠٨) من الأية (٣٨) من كل من الفرقان، والعنكبوت .

(١٠٩) الأية (٦٨) من سورة هود .

(١١٠) الأية (٥٩) من سورة الإسراء .

(١١١) الأية (١٧) من سورة فصلت .

(١١٢) الأية (١٥) من سورة سبأ .

(١١٣) النابغة الجعدى من (المنسرج) وهو فى سيبويه ٣ / ٢٥٣ حخيث ترك صرف (سبأ) علي معني القبيلة والأم، ولو أمكنه الصرف علي معنى: الحي والأب لجاز، وقد قرئ بهما في كتاب الله عز وجل.

(١١٤) ينظر المذكر والمؤنث للفراء ١٠٥، والأنبارى ٤٧٣، والمذكر والمؤنث لنفطويه تحقيق د. عبد الجليل عودة، سبها ١٩٩٥ ص ٧٨.

(١١٥) ينظر المذكر والمؤنث لابن فارس ٦٢ .

(١١٦) ينظر الفراء ١٠٥، ١٠٦ .

(١١٧) ينظر المذكر والمؤنث، الفراء ١١٠، ١١١ .

(١١٨) لم يذكر قائلة ،وهو من الرجز، والشاهد في المصدر نفسه ص ٣٧، والمذكر والمؤنث للأنبارى ٣٨١ .

(١١٩) ينظر المذكر والمؤنث للسجستانى ٢١٠ .

(١٢٠) البيت للفرزدق من (الطويل) وهو من شواهد الكتاب ٣ / ٢٦٢، وشرح المفصل ٣١/٦. وتضعيف (لوّ) حين جعلت اسماً ،لأن الاسم المفرد المتمكن لا يكون علي أقل من حرفين متحركين، والواو في (لو) لا تتحرك، فضوعفت لتحتمل بالتضعيف الحركة وأراد بلو هنا التي للتمني .

(١٢١) البيت بلا عزو، وهو من شواهد الفراء ٣٦، والأنبارى ٣٨٠ .

(١٢٢) ينظر: الفراء ٧١، ١١٠، والسجستانى ٨٩، ٩٠ والأنبارى ٦٦٤: ٦٧٥، وابن التسترى٦١، ٦٤ .

(١٢٣) الآية (٣١) من سورة الأحزاب .

(١٢٤) ينظر: السبعة لابن مجاهد – تحقيق د. شوقى ضيف، القاهرة، دار المعارف ١٤٠٠ – ١٩٨٠م، ص ٥٢١. وقرأ حمزة والكسائى (يعمل صالحاً يؤتها) بالياء فيهما، وقرأ الباقون (تعمل) بالتاء و(نؤتها) بالنون وكلهم قرأوا (ومن تقِنت). (كتاب التبصرة في القراءات السبع لأبى محمد مكي بن أبي طالب (٤٣٧ هـ) تحقيق د. المقرئ محمد غوث الندوي، الدار السلفية، ط. ثانية ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م ص ٦٤١ وما بعدها .

(١٢٥) الآية (٩٥) من سورة مريم .

(١٢٦) المذكر والمؤنث للأنبارى ٢١٨ .

(١٢٧) المذكر والمؤنث ١٥٥ .

(١٢٨) البيت من الوافر، لأبى الغول النهشلي، وهو في المذكر والمؤنث للفراء ١٨، والسجستانى ١٥٥، والأنبارى ٣١٨ .

(١٢٩) البيت من الطويل بلا عزو وهو في المذكر والمؤنث للفراء ١٨، والسجستانى ١٥٥، والأنبارى ٢١٩ .

(١٣٠) ينظر المذكر والمؤنث للأنبارى ٢٢٠، ٢٢١ .

(١٣١) ينظر المذكر والمؤنث لابن التسترى ص ٥٥، ٥٦ .

(١٣٢) ينظر: المذكر والمؤنث للأنبارى ١٨٧ – ٢١٧وهذه الألفاظ حسب ترتيب الأنبارى لها.

(١٣٣) ينظر المذكر والمؤنث للأنبارى ٤٣٣ .

(١٣٤) ينظر المذكر والمؤنث للأنبارى من ٢٢٥: ٢٣٢ .

(١٣٥) البيت من (المتقارب) للأعشى. في ديوان ١٥. والأنبارى ٢٢٥ .

(١٣٦) البيت من (الكامل) للهذلى. ديوان الهذليين. والأنبارى ٢٢٦ .

(١٣٧) الأية (١١٩) من سورة الشعراء .

(١٣٨) الآية (٤٠) من سورة هود .

(١٣٩) الآية (٢٢) من سورة يونس .

(١٤٠) ينظر المبرد ٩٨، و الأنباري ٢٢٨، ٢٢٩ .

(١٤١) الأية (٦٠) من سورة النساء.

(١٤٢) الأية (١٧ من سورة الزمر .

(١٤٣) الأية ٢٥٧ من سورة البقرة .

(١٤٤) المذكر والمؤنث للمبرد ٩٨ .

(١٤٥) ينظر: المذكر والمؤنث للأنبارى من ص ٢٣٤: ٢٦٠ .

(١٤٦) الأية (٦) من سورة المائدة .

(١٤٧) ينظر المذكر والمؤنث للأنبارى من ص ٢٦١: ٢٧٠، وابن جنى ٥٠: ٥٢ .

(١٤٨) السابق من ٢٧١: ٢٩١ .

(١٤٩) عقد الأصابح.

(١٥٠) من أقتاب البطن من الأمعاء .

(١٥١) ينظر الأنبارى من ص ٢٩٢: ٣٠٨ .

(١٥٢) العنق .
(١٥٣) ينظر: الفراء ٧٣، والأنبارى ٢٩٢، وابن جنى ٨٣، وابن الأنباري ٧٢ .
(١٥٤) البلغة ٧٢ .
(١٥٥) ينظر: الفراء ٩٨، والمبرد ١١٤، والسجستانى ١٢٩، والأنبارى ٢٩٩، وابن فارس ٥٦، وابن جنى ٨٧، وابن الأنباري ٧٢ .
(١٥٦) لأبى العباس عن سلمة عن الفراء من (الوافر)، وهو في الفراء ٩٨، والأنباري ٢٩٩ .
(١٥٧) بلا نسبة من الرجز الأنباري ٢٩٩ .
(١٥٨) ينظر الأنباري ٣٠٦، وابن الأنباري ٦٥ .
(١٥٩) للحطيئة من (الوافر). الأنباري ٣٠٦ .
(١٦٠) الأية (١) من سورة النساء .
(١٦١) ينظر الفراء ١٠٤، والأنبارى ٣٠٣، وابن التسترى ٥٧، وابن الأنباري ٧٢ .
(١٦٢) ينظر المذكر والمؤنث ص ١٠٣ .
(١٦٣) صحيح مسلم بشرح النووى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان – في باب الأشربة .
(١٦٤) ينظر: شرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٢ / ٣٨٥ وما بعدها.
(١٦٥) الأية (٢٤) من سورة النور .
(١٦٦) الرجز للعجاج، وهو في الأنبارى ٢٩٧، وشرح جمل الزجاجى ٢ / ٢٨٥.
(١٦٧) ينظر الزجاجى ٢/٢٨٥، والأنبارى ٢٩٧.
(١٦٨) ينظر: المذكر والمؤنث للأنبارى ٣٨٧: ٤٠٣ .
(١٦٩) الحَمَل وجمعه برقان .
(١٧٠) البئر الجيدة الموضع من الكلأ .
(١٧١) من أسماء الآبار .
(١٧٢) الحال .
(١٧٣) الصدر من كل شيء .
(١٧٤) عصبة في الظهر .
(١٧٥) الذي يشرب .
(١٧٦) ينظر الأنبارى ٤٠٤: ٤٣٠ .

(١٧٧) النشاط .
(١٧٨) مثل لحم الكارع من الغنم .
(١٧٩) يقال: وقعوا في صَعود ومُنكِرَة .
(١٨٠) ما بين ٣ – ١٠ من الإبل .
(١٨١) اسم جنس جمعى: الكثير .
(١٨٢) الناقة المسنة .
(١٨٣) من النَّحْل .
(١٨٤) ينظر الأنبارى ٣٠٩: ٣٨٦ وشرح جمل الزجاجى ٢/ ٣٨٩، ٣٨٦، ٣٩٠ .
(١٨٥) ينظر الذكر والمؤنث للفراء٨٣، والأنبارى ٣٠٩ ،وابن التسترى ٨٤ ،وابن جنى ٧٢، وابن الأنبارى ٨٢.
(١٨٦) الأية (٢٧) من سورة النحل .
(١٨٧) الأية ٠١٤٩ من سورة إبراهيم .
(١٨٨) الرجز لمحمد بن ذؤبب الحنبلى الدارمى وقيل له العُمانى لأنه كاند شديد الصفرة، والبيت في المذكر والمؤنث للأنبارى ٣١٠ .
(١٨٩) البيت لجَحْدَر السَّعدى من (الطويل)، والبيت في الأنبارى ٣١٠ .
(١٩٠) لابن أحمر من (السريع)، وبنَّت: أقامت، ورنوناة: ثابتة، والطرف الطمر: من الخيل المستعد للعدد. والبيت في الأنبارى ٣١٩.
(١٩١) البيت للنابغة الزبيانى من (الطويل)، والبيت في الأنباري ٣١٩، واللسان (نجز) وتتمته: وكنت ربيعاً لليتامى وعصمة .
(١٩٢) ينظر الفراء ١٠٢ والمبرد ٩٩، والأنبارى ٣٢٠، والتستري ٥٢، وابن جنى ٧٣، وابن الأنبارى ٦٧ .
(١٩٣) الآية (٢٩) من سورة العنكبوت .
(١٩٤) البيت لسليمان بن داو الهاشمى من (الخفيف) وهو في الأنبارى ٣٢٠ .
(١٩٥) البيت لأبي النجم من (الرجز)، الأنبارى ٣٢٢ .
(١٩٦) ينظر المبرد ١١٥، وأبو حاتم السجستانى ١٤٧، والأنبارى ٣٤١، وابن الأنبارى ٨٣ .
(١٩٧) الآية ٤٦ من سورة (الأحقاف) .

(١٩٨) ينظر الفراء ٩٦، والسجستانى ١٦٧، والأنبارى ٣٥٦، وابن التسترى ٨٨ .

المصادر والمراجع

١. **الأنبارى (٣٢٨هـ) (أبو بكر محمد القاسم بن محمد الأنبارى)**
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، تحقيق وتعليق عبد السلام هارون، القاهرة، دار المعارف .
- المذكر والمؤنث، تحقيق د. طارق عبد عون الخبابى، ط. أولي، مطبعة العانى، بغداد .

٢. **ابن الأنبارى (٥٧٧ هـ) (أبو البركات)**
- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، حققه وقدم له د. رمضان عبد التواب، دار الكتب ١٩٧٠م .

٣. **امرؤ القيس (امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمر الكندى) (ت٨٠ ق) .**
- الديوان، حققه وشرحه حنا الفاخورى، بيروت، دار الجيل ١٤٢٥هـ . ٢٠٠٥ م .

٤. **ابن التسترى (٣٦١هـ)** (الكاتب) – المذكر والمؤنث – تحقيق د.أحمد هريدى، مكتبة الخانجى بالقاهرة، دار الرفاعى بالرياض ط. أولى ١٤٠٣هـ . ١٩٨٣م .

٥. **ابن جنى (٣٩٢ هـ) (أبو الفتح عثمان)**
- الخصائص، تحقيق محمد علي النجار .
- المذكر والمؤنث، تحقيق وتقديم د. طارق نجم عبد الله، دار البيان العربى، ط. أولى ١٤٠٥ هـ . ١٩٨٥ م .

٦. **أبو حيان (٧٤٥هـ) (محمد بن يوسف)** .

– ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق مصطفى أحمد النماس، الرياض ١٤٠٦ هـ. ١٩٨٦ م .

٧. **الرَّضى (٦٨٦هـ)**

– شرح الرضى علي الكافية، تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس ط.ثانية ١٩٩٦م .

٨. **السجستانى (٢٥٥هـ) (أبو حاتم سهل بن محمد)**

– المذكر والمؤنث، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق .

٩. **ابن السكيت (٢٤٤هـ) (يعقوب بن إسحاق)**

– إصلاح المنطق، تحقيق أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، القاهرة، دار المعارف .

١٠. **سيبويه: (١٨٠ هـ) (أبو بشر عمرو)**

– الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، الهيئة المصرية للتأليف والنشر ١٣٩١ هـ. ١٩٧١ م.

١١. **السيوطى (٩١١هـ) (الإمام جلال الدين)**

– الأشباه والنظائر، ط. ثانية، مطبعة دائرة المعارف الثانية ١٣٥٩هـ .

– همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق وشرح د. عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت ١٤٠٠هـ. ١٩٨٠ م .

١٢. **الشجرى (٥٤٢هـ) (هبة الله بن علي بن محمد)**

– أمالى ابن الشجرى اللغوية، تحقيق د. محمود الطناحى، القاهرة، مكتبة الخانجى ٢٠٠٦ م .

١٣. **الصابونى (عبد الوهاب)**
– اللباب في النحو، دار الشرق العربى، بيروت، لبنان، حلب سورية .
١٤. **ابن أبى طالب (٤٣٧هـ) (أبو محمد)**
– التبصرة في القراءات السبع، تحقيق د. المقرئ محمد غوث الندوى، الدار السلفية، ط. ثانية ١٤٠٢ هـ. ١٩٨٢ م .
١٥. **عباس حسن**
– النحو الوافى، دار المعارف، ط. سابعة
١٦. **ابن عصفور (الإشبيلى ٦٦٩ هـ)**
– شرح جمل الزجاجى، الشرح الكبير، تحقيق د. صاحب أبو جناح ١٩٨٢م – ١٤٠٢ هـ .
١٧. **الغلاييني (الشيخ مصطفى)**
– جامع الدروس العربية، بيروت، المكتبة، العصرية ١٣٩٤ هـ . ١٩٧٤ م.
١٨. **ابن فارس (٣٩٥هـ)(أبو الحسين أحمد)**
– المذكر والمؤنث، حققه وقدم له وعلق عليه د. رمضان عبد التواب، ط. أولى، القاهرة ١٩٦٩ م .
١٩. **الفراء (٢٠٧هـ) (أبو زكريا يحيي بن زياد)**
– معانى القرآن، عالم الكتب، ط. ثالثة ١٤٠٣ هـ. ١٩٨٣م.
– المذكر والمؤنث، تحقيق د. رمضان عبد التواب، القاهرة، دار التراث ١٩٧٥ م.
٢٠. **ابن مالك (٦٧٢ هـ) (محمد عبد الله)**
– شرح التسهيل، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .
٢١. **المبرد (٢٨٥هـ) (أبو العباس)**
–القتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت.

-المذكر والمؤنث، حققه وقدم له د. رمضان عبد التواب، ود. صلاح الدين الهادى، دار الكتب ١٩٧٠ .

٢٢. **ابن مجاهد. (٣٢٤هـ) (أحمد بن موسى بن العباس)**

- السبعة في القراءات، تحقيق د. شوقى ضيف، دار المعارف، القاهرة ١٤٠٠ هـ. ١٩٨٠ م .

٢٣. **مسلم (٢٦١هـ) (الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري)**

- صحيح مسلم بشرح الإمام النووى، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان .

٢٤. **نفطويه (٣٢٣هـ) (إبراهيم ابن محمد)**

- المذكر والمؤنث، تحقيق ودراسة د. عبد الجليل مغتاظ عودة التميمي، الناشر جامعة سبها ١٩٩٥ م .

٢٥. **ابن يعيش (٦٤٣ هـ) (موفق الدين يعيش)**

- شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبى، القاهرة.